بسم الله الرحمن الرحيم

الشرق العربي

إشراقة

العدد: ٧٦
شهرية تصدر عن
كليات الشرق العربي
غرة رجب ١٤٤٧هـ الموافق ٢١ نوفمبر ٢٠٢٥م

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

٢ منسوبو الكليات يُهنّئون القيادة بصدور الميزانية

٣ شؤون الخريجين وجلسة حوارية لخريجي الدراسات العليا

٨ الكناني: تطور كبير شهدته الثقافة عبر رؤية المملكة

١٦ د. النجيمي يعلق على قصيدة "محاضرة عن بعد بين أب وابنه

تعزيزا للتعليم العملي: كليات الشرق العربي للحقوق تختتم مسابقة المحكمة التدريبية

هنأ القيادة الرشيدة بصدور الميزانية

مشرف عام الكليات الفيصل: على الجامعات السعي إلى استثمار هذه المكتسبات وتحويلها إلى مشروعات تعليمية وبحثية

كتب خالد الخضري

رفع رئيس مجلس الأمناء، مشرف عام الكليات الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهد الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – بمناسبة صدور ميزانية المملكة العربية السعودية للعام المالي ٢٠٢٦

مؤكدا أن ميزانية هذا العام تأتي استمرارا للنهضة التنموية، التي تعيشها المملكة، وتعزيز السياسات الاقتصادية التي تقودها القيادة الرشيدة، والتي تحمل في طياتها الخير الكثير للمملكة وأبنائها في كافة الجوانب النهضوية، وتعزيزا للبيئة التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العام، والتعليم العالي.

وأكد الفيصل إن صدور الميزانية يأتي استمرارًا لمسيرة الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، ويعكس قوة الاقتصاد السعودي وقدرته على تجاوز التحديات العالمية.

وأنه مع صدور الميزانية الجديدة سنحت الفرصة للجامعات السعودية لتؤكد التزامنا بتحويل هذه المكتسبات إلى مشروعات تعليمية وبحثية تسهم في بناء الإنسان، وتعزز تنافسية المملكة في مختلف المجالات.

واختتم معالي المشرف العام حديثه بخالص الدعوات، أن يحفظ الله قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ، على ما يوليانه للوطن والمواطن من اهتمام في كل المجالات التي تحقق الرفاهية والعيش الكريم للمواطن، وتحقق للوطن مزيداً من التنمية والتقدم والازدهار .

أبرمتها كلية الحقوق

اتفاقية تعاون مع اتحاد الغرف التجارية لنشر الوعي القانوني

بندر الذرحاني - إشراقة

وقّعت كلية الشرق العربي للحقوق، اتفاقية تعاونٍ مع اتحاد الغرف التجارية السعودية ممثلاً باللجنة الوطنية القانونية، في خطوة تعكس حرص الكلية على توسيع شراكاتها المؤسسية وتعزيز حضورها الأكاديمي والمهني في نشر الوعي القانوني ودعم تنمية القدرات الوطنية في المجال الحقوقي.

وقد مثّل الكلية في توقيع الاتفاقية الدكتور خالد بن عثمان العمير، عميد الكلية، فيما وقّعها من جانب اتحاد الغرف التجارية السعودية الأستاذ وليد بن حمد العرينان، الأمين العام. ويأتي هذا التعاون ضمن مسار استراتيجي تتبناه الكلية للانفتاح على المؤسسات الوطنية والدولية وبناء علاقات راسخة تُسهم في تطوير البيئة التعليمية وتفعيل دورها في خدمة المجتمع.

وتؤكد كلية الشرق العربي للحقوق من خلال هذه الاتفاقية التزامها بتقديم برامج بحثية وتدريبية رفيعة المستوى، وتعزيز التواصل مع جهات الاختصاص لصياغة مبادرات نوعية تُسهم في إثراء العملية التعليمية وربطها بسوق العمل. كما تجسّد الاتفاقية الدور المتنامي للكلية

في إعداد وتأهيل الكفاءات القانونية وتوسيع دائرة الثقافة الحقوقية لدى مختلف فئات المجتمع.

وتشمل بنود الاتفاقية مجالات متعددة، أبرزها: تبادل الخبرات القانونية، واقتراح وتنفيذ المبادرات والفعاليات المشتركة، وإطلاق برامج تدريبية متخصصة، ودعم الجهود الرامية إلى نشر الوعي القانوني والثقافة الحقوقية، بما يلبي الاحتياجات المتزايدة للمؤسسات والأفراد.

ومن المنتظر أن تُعزّز هذه الشراكة الدور الريادي لكلية الشرق العربي للحقوق، وتمكّنها من تقديم مبادرات وبرامج أكثر تأثيرًا في ميادين التوعية القانونية والتطوير الأكاديمي، في إطار مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى إلى بناء منظومة قانونية متقدمة وكفاءات مهنية قادرة على خدمة الوطن بكفاءة واقتدار.

افتتاحية العدد

د. خالد الخضري

رئيس التحرير

إشراقة تشكر وتمد جسور التعاون

اليوم ومع صدور العدد ٧٦ من صحيفة إشراقة الجامعية التي تصدرها كليات الشرق العربي يمر على هذا الإصدار ما يزيد عن ٧ سنوات ولله الحمد، وهي تصدر بشكل منتظم بداية كل شهر هجري طوال العام الدراسي.

ونحن إذ نفخر بهذا المنجز الإعلامي الذي بادرت به الكليات لنتوجه بالشكر لمن تبنى ودعم وحفز هذا الإصدار، معالي المشرف العام الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل، الأكاديمي البارع الذي يقدر العمل الإعلامي ويسانده ويدرك أهميته، فقد كانت ولادة هذه الصحيفة – فكرة معاليه – وراهن حفظه الله على استمرارها، وهي اليوم تكسب هذا الرهان، وتسعد بعدد من كتابها لكافة منسوبي الكليات الذي يقدمون مقالات ودراسات علمية، في كل عدد من أعدادها، إلى جانب متابعتها وتغطيتها للأنشطة والفعاليات التي تقيمها الكليات، والمتابعات الإخبارية لكافة منجزاتها، مع تطعيم ذلك بمشاركات عدد من الكتاب من خارج الكليات وهو ما يؤكد أهمية هذه الصحيفة التي أخذت مكانتها اليوم بين الصحف الجامعية السعودية، حيث باتت ذات حضور فعال، ومنافسة لشقيقاتها في الجامعات الأخرى.

في هذا العدد يجد قارئنا الكريم عددا من مقالات أعضاء هيئة التدريس وبعض الدراسات التطبيقية التي قدموها، وإذ نفخر نحن في جهاز تحرير الصحيفة بهذه المشاركات وحجم التفاعل المتزايد، نوجه الدعوة لكافة من منسوبي الكليات من عمداء كليات، وأعضاء هيئة تدريس وطلاب وكافة العاملين الراغبين بالمشاركة في هذه الصحيفة، بالرأي والتصريح الصحفي والمقالة أو الدراسة التي تتناسب مع خط الصحيفة، فهي صحيفتكم ومنكم وإليكم.

ونحن سعداء بكافة الآراء والاقتراحات التي تصلنا منكم.

مع جزيل الشكر لكل من يساهم معنا في هذا المنبر الإعلامي الهام.

ولكم مني خالص التقدير.

منسوبوا كليات الشرق العربي

ميزانية ٢٠٢٦ استمرار لمسيرة النمو والتحول الاقتصادي والازدهار للوطن والمواطن

إشراقة - تقرير خاص

استمرارا للدعم الكبير الذي يجده التعليم من قيادتنا الرشيدة، تأتي ميزانية هذا العام ٢٠٢٦، وهي محملة بالخير الكثير لقطاع التعليم كما هو المعتاد في كل عام.

وتعكس الميزانية اهتمام القيادة ببناء الإنسان أولًا، وتطوير مهارات المعلمين والطلاب، وتعزيز ممارسات تربوية تواكب احتياجات المستقبل.»

وبمناسبة صدور ميزانية المملكة لعام ٢٠٢٦، عبّر عدد من مسؤولي كليات الشرق العربي عن فخرهم واعتزازهم بما تحمله الميزانية الجديدة من مؤشرات نمو وازدهار، وما تعكسه من إدارة مالية قوية تمضي في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، عبر الاستثمار في التعليم، وتنمية القدرات البشرية، ودعم الابتكار والبحث العلمي

ورفع نائب مشرف عام الكليات الأستاذ الدكتور عبدالله بن سلمان السلمان التهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – ولي العهد رئيس مجلس الوزراء – حفظهما الله – بمناسبة صدور الميزانية العامة للدولة للعام الحالي.

وأكد الدكتور السلمان، أن المملكة العربية السعودية تنعم بفضل الله ثم بفضل القيادة الرشيدة لهذا الوطن الغالي بنمو مطرد وتحول اقتصادي في ضوء رؤية المملكة الطموحة، مِمَّا انعكس على الميزانية الحالية والنمو الذي يشهده الناتج المحلي ونمو الأنشطة الاقتصادية والقطاعات غير النفطية واستكمال مسيرة التحول الاقتصادي والإصلاحات المالية، وارتِفاع نسبة المشاركة الاقتصادية للمرأة وانخِفاض معدل البطالة، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية ودعم المشاريع التنموية التي تخدم المواطن، وهو ما أكد عليه سمو سيدي ولي العهد بأن «المواطن السعودي هو أعظم ما تملكه المملكة للنجاح، فدوره محوري في التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة، ويسهم بشكل مباشر في تحقيق الإنجازات والمضي قدماً في مختلف المجالات والقطاعات الواعدة».

وقدم عميد كلية الدراسات العليا الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي المله التهاني للقيادة الرشيدة بمناسبة صدور الميزانية العامة للدولة، معتبرا أن قطاع التعليم يحظى بعناية كبيرة ورعاية كريمة من القيادة الحكيمة أيدها الله، بحكم أن قطاع التعليم

من أكبر القطاعات من حيث التخصيص، ويعكس ذلك حرص القيادة الرشيدة حفظها الله على دعم مسيرة التعليم والاستثمار الكبير في رأس المال البشري في هذا الوطن الغالي.

وبارك عميد كلية الدراسات التطبيقية الأستاذ الدكتور خالد الخثلان للقيادة الرشيدة صدور الميزانية العامة للدولة، وأعتبرها مؤشراً على متانة الاقتصاد السعودي، وحكمة القيادة الرشيدة.

وأكد أن حصة التعليم في الميزانية دائما تحظى

بنصيب الأسد نظرا لكون التعليم يمثل القطاع الحيوي الأهم للدولة الرشيدة رعاها الله.

كما هنأ عميد كلية الحقوق الدكتور خالد العمير القيادة الرشيدة بمناسبة صدور الميزانية، مؤكدا قوله: أننا ننظر بتفاؤل كبير إلى ما خصصته الميزانية من موارد للاستثمار في العلوم والتقنية، ما يفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين والطلاب، ويدعم الابتكار في مجالات حيوية تسهم في مستقبل اقتصادي مستدام.»

وأكد العمير أن ميزانية ٢٠٢٦ تعزز توجهات المملكة نحو الاقتصاد المعرفي، وتدعم مشروعات البنية التحتية التقنية والتعليمية. وهذا يمكّن الجامعات من تطوير برامجها بما يواكب أعلى المعايير الأكاديمية العالمية.»

وثمّن مسؤولو الكليات هذا الدعم المستمر، مؤكدين أن ميزانية المملكة ٢٠٢٦ تشكّل مرحلة جديدة من العمل المشترك بين مؤسسات الدولة لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز جودة الحياة، وبناء مجتمع معرفي قادر على المنافسة عالميًا.

في مؤتمر بجامعة المنصورة

العمير يقدم ورقة «جودة التعليم القانوني في المملكة»

إشراقة - خاص

شارك الدكتور خالد بن عثمان العمير، عميد كلية الشرق العربي للحقوق، في فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الموسوم ب: «تطوير الدراسات القانونية في الجامعات المصرية والعربية»، الذي استضافته كلية الحقوق في جامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية خلال الفترة ٧ – ٨ ديسمبر ٢٠٢٥، وذلك بالتعاون مع لجنة قطاع الدراسات القانونية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية .

وجاءت مشاركة د. العمير في إطار الحضور الأكاديمي الفاعل للمؤسسات التعليمية السعودية، حيث قدّم خلال المؤتمر ورقة عمل متخصصه بعنوان:

« رؤية حول جودة التعليم القانوني في المملكة العربية السعودية »

وتناولت الورقة عددًا من القضايا المحورية المتعلقة بتطوير التعليم القانوني، أبرزها:

* معايير تقييم جودة برامج كليات الحقوق.
* تحديث الخطط الدراسية وربطها بمتطلبات سوق العمل.
* سد الفجوة بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي.
* تنمية مهارات التفكير المنطقي والتحليل القانوني لدى الطلبة.
* أهمية التحول المنهجي في أساليب التدريس والتقييم.

كما سلطت الورقة العلمية الضوء على تجربة كلية الشرق العربي للحقوق كنموذج سعودي يسعى إلى تحقيق جودة المخرجات العلمية والمهنية، مع الحفاظ على الهوية الوطنية والخصوصية التشريعية للمملكة العربية السعودية.

وتأتي هذه المشاركة تأكيدًا على الدور الريادي الذي تقوم به كلية الشرق العربي للحقوق في دعم الحراك الأكاديمي العربي، وتعزيز حضورها في المؤتمرات العلمية الدولية، والإسهام في رسم رؤى مستقبلية لتطوير الدراسات القانونية في الجامعات العربية

برعاية السلمان والمله:

شؤون الخريجين تعقد جلسة حوارية لخريجي الدراسات العليا

أ. د. السلمان: هذه اللقاءات ذات أثرإيجابي في تعزيز الانتماء المؤسسي وبناء جسور التواصل

بندر الذرحاني - إشراقة

بحضور نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الدكتور عبد الله بن سلمان السلمان، وعميد كلية الدراسات العليا الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي المله، نظمت إدارة شؤون الخريجين في كليات الشرق العربي، جلسة حوارية مع خريجي كلية الدراسات العليا.

وشهدت الجلسة مشاركة خريجين بارزين، من بينهم الدكتور عبد الله بن عبيد الشهراني، الذي استعرض خبرته البحثية وابتكاره لنموذج "الارتحال المهني"، موضحًا دوره في مساعدة الأفراد والمنظمات على الانتقال المهني السلس وتطوير الكفاءات بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل. كما تحدث الرئيس التنفيذي لمجموعة التخطيط والتمكين المؤسسي بشركة «علم» منير بن عويش الفهيدي عن أهمية التخطيط الاستراتيجي والتمكين في بيئات العمل الحديثة، إضافة إلى أبرز التحديات التي تواجه الكفاءات الشابة وصقل المهارات القيادية لمواكبة التطور المهني.

أدار الجلسة الدكتور أحمد بن محمد القرني، وكيل كلية الدراسات التطبيقية ورئيس قسم إدارة الأعمال، والذي أشار إلى أهمية الاستفادة من قصص النجاح لدى الخريجين ومواكبة احتياجات سوق العمل.

من جانبه، نوه نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الدكتور عبد الله بن سلمان السلمان بأهمية استمرار هذه اللقاءات لما لها من أثر إيجابي في تعزيز الانتماء المؤسسي وبناء جسور التواصل بين الطلبة والخريجين، بما ينعكس على جودة المخرجات التعليمية والبحثية للكليات.

واختتمت الجلسة بتأكيد إدارة شؤون الخريجين على استمرار تنظيم اللقاءات الحوارية والبرامج الداعمة التي تسهم في تمكين الخريجين ومساندتهم في مساراتهم الأكاديمية والمهنية.

يذكر أن مثل هذه الجلسات تسعى إلى تعزيز التواصل مع الخريجين وفتح قنوات للحوار وتبادل الخبرات، بما يسهم في ربط مخرجات الكليات بمتطلبات سوق العمل ورفع مستوى الوعي المهني لدى الطلاب الحاليين.

منسوبو الكليات في زيارة مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري

بندر الذرحاني - إشراقة

نظمت وحدة التوعية الفكرية بالتعاون مع إدارة شؤون الطلاب في كليات الشرق العربي، زيارة إلى مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري.

وضم الوفد أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب والطالبات من مختلف الأقسام والتخصصات، وكان في استقبالهم مسؤولو المركز الذين رحّبوا بالضيوف وأكدوا أهمية الشراكات التعليمية في توسيع دائرة الوعي المجتمعي، وإتاحة منصات تفاعلية للشباب للاطلاع على جهود المملكة في تعزيز التواصل الحضاري داخليًا وخارجيًا.

واطلع الوفد خلال الجولة على المعرض والبرامج النوعية التي تبرز الدور التاريخي والحديث للمملكة في بناء جسور التواصل بين الشعوب وتعزيز قيم السلام والتفاهم المشترك.

كما تعرف الحضور على المبادرات التي أطلقها المركز في مجالات الحوار بين الثقافات، ودعم الانسجام المجتمعي، ونشر الوعي بأهمية قبول الاختلاف، إضافة إلى البرامج الموجهة للشباب لتعميق مفاهيم التعايش وتعزيز النظرة الموضوعية للثقافات المختلفة.

وفي ختام الزيارة، ثمنت وحدة التوعية الفكرية الدور المميز لمركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري في دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو مجتمع متسامح ومتآلف، مؤكدة استمرارها في تقديم برامج وأنشطة تعزز الوعي الفكري، وتواكب توجيهات معالي رئيس اللجنة الإشرافية على وحدة التوعية الفكرية الدكتور سعيد بن تركي المله في ترسيخ قيم الاعتدال والانفتاح، وبناء جيل واعٍ قادر على الإسهام التنموي والمعرفي في خدمة وطنه.

وتهدف هذه الزيارة إلى تعزيز الوعي الفكري لدى منسوبي الكليات وإثراء معارفهم بقيم التسامح والتعايش والاعتدال.

وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة من المبادرات التي تتبناها الكليات لبناء شخصية واعية قادرة على الحوار والانفتاح على الثقافات المختلفة، والمساهمة بفاعلية في تعزيز اللحمة الوطنية وترسيخ قيم التسامح.

بمشاركة جامعات سعودية بارزة:

كليات الشرق العربي للحقوق تختتم مسابقة المحكمة التدريبية

د. سليمان: مسابقة المحكمة التدريبية تشكل رافدًا مهمًا لتعزيز التعليم العملي والتطبيقي

بندر الذرحاني - إشراقة

اختتمت كلية الشرق العربي للحقوق، فعاليات مسابقة المحكمة التدريبية التي أُقيمت برعاية نائب رئيس مجلس الأمناء بكليات الشرق العربي، الأستاذ الدكتور عبد الله بن سلمان السلمان، وبمتابعة عميد كلية الحقوق، الدكتور خالد بن عثمان العمير، وبمشاركة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود، وكلية القانون بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وانطلقت فعاليات الختام بجلسة المرافعة النهائية التي قدم خلالها الطلاب والطالبات المشاركون عروضهم القانونية أمام لجنة التحكيم، حيث أظهروا مهارات عالية في إعداد المرافعات، وقدرة لافتة على التحليل القانوني والتقاضي، مما عكس مستوى التدريب الذي تلقوه طوال مراحل المسابقة.

وأكد عميد كلية الحقوق، الدكتور خالد العمير، في كلمته خلال الحفل، أهمية هذه النوعية من المسابقات في تطوير القدرات العملية للطلاب والطالبات، وتعزيز استعداداتهم للممارسة القانونية الواقعية، مشيدًا بما قدمه المشاركون من أداء متميز يعكس اهتمام الكلية برسالتها الأكاديمية والتدريبية، وموضحًا أن ما تم تحقيقه جاء ثمرة للجهود الكبيرة التي بذلتها اللجان المنظمة منذ انطلاق المسابقة.

تلا ذلك تكريم جميع الطلاب المشاركين تقديرًا لما بذلوه من تفانٍ والتزام خلال التصفيات والجلسات التدريبية، حيث ضمت قائمة المكرمين:

أحمد بن سليمان البريكان، نايف بن عبيد المطيري، مشعل بن محمد المطيري، عبد المجيد بن ثاني بن عروان، عبد الله بن نايف الدغيلبي، أحمد بن عبد الله الدوسري، طاهر ناصر حمود، نواف بن فهد الحكير، صالح بن محمد الصقعبي، تركي بن محمد الحربي، خالد بن محمد الحربي، زياد بن جارالله العميسي، عبد العزيز بن عبد الإله التميمي، فارس بن صالح الغفيلي، ريان بن خالد بن محمود، عبد الله بن فايز المهيد، أنس بن أسعد الفيفي، وعبد الله بن خالد العريفج.

كما شمل التكريم الطالبات المشاركات في المسابقة، وهن:

ريناد بنت خالد القحطاني، دانة بنت عبد العزيز العجلان، سارة بنت يوسف الحليبه، غدي بنت عبد الله الدوسري، نورة بنت عبد الله الدوسري، أمجاد بنت مبارك الدوسري، صفية بنت سعدان السعدان، سارة بنت حسام السعدون، هاجر بنت ثروي العنزي، رنيم بنت أحمد الشاوي، تالا بنت سمير المالكي، ميعاد بنت خالد الرشيد، رنيم بنت خالد العمران، الجوهرة بنت وليد الحميضي، ليان بنت محمد الحربي، الجازي بنت محمد الجابر، فيء بنت أحمد الهويريني، صالحة بنت سعد الرويس، موضي بنت عبد الله العتيبي، رولا بنت مريبد العازمي، وفاء بنت حمد الجنوبي، سارة بنت فهد الدهمش، وريوف راشد المغيربي.

كما كرّمت الكلية اللجان المنظمة التي تولت الإعداد والتنسيق والمتابعة طوال المسابقة، وذلك تقديرًا لجهودهم التي أسهمت في نجاح الفعالية. وشملت اللجان مجموعة من الأكاديميين المتميزين من كلية الشرق العربي للحقوق ومن الجامعات المشاركة، وهم:

د. أحمد عبد الحميد سليمان (رئيس اللجان المنظمة)، د. هايدي السيد بلتاجي، أ.د. بن علي بن سهلة ثاني، د. جمانة أحمد محمد، أ. دلال عاطي عطا الله الحربي، د. أحمد بن عبد الخالق العمري، أ.د. زكي محمد بشناق، د. عبد الله بن نادر العصيمي، د. فيصل بن مشعان السحيمي، أ. معن بن عبد اللطيف الملاحي، د. محمد جمال حسن موافى، أ. هند بنت نواف بن هادي الميموني، ورغد منيع صالح البلاع.

وفي ختام الحفل، أعلنت النتائج النهائية للمسابقة، حيث حصل فريق "العدالة" من طالبات كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود على المركز الرابع، وجاء فريق طالبات كلية الشرق العربي للحقوق في المركز الثالث، بينما نال فريق "B" من كلية القانون بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن المركز الثاني، وحصد فريق "A" من كلية القانون بجامعة الأميرة نورة كأس المركز الأول.

كما جرى تكريم الفائزين بجوائز أفضل مترافع، حيث نالت الطالبة سارة بنت فهد الدهمش جائزة أفضل مترافع عن دور النيابة العامة، فيما حصل الطالب عبد الله بن خالد العريفج على جائزة أفضل مترافع عن دور الدفاع.

وأكد رئيس اللجان المنظمة، الدكتور أحمد عبد الحميد سليمان، أن مسابقة المحكمة التدريبية تشكل رافدًا مهمًا لتعزيز التعليم العملي والتطبيقي لطلبة القانون، وتسهم في إكسابهم المهارات المهنية اللازمة للممارسة القانونية بكفاءة عالية، وإعدادهم لمستقبل مهني واعد في قطاع العدالة بالمملكة.

من كنوز المكتبة

«الأمن السيبراني وأثره على الاقتصاد الالكتروني» كتاب نوعي

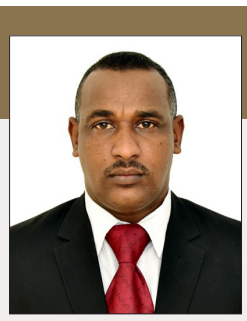

د. منصور احمد عثمان
أمين مكتبة الكليات
ومشرف مركز مصادر التعلم

كتاب «الأمن السيبراني وأثره على الاقتصاد الإلكتروني» لمؤلفه الدكتور غالب مفلح منصور، الذي صدر حديثا، هو ضمن الكتب المضافة مؤخرا إلى مكتبة كليات الشرق العربي.

الكتاب يتناول التطور الهائل الذي شهدته وسائل الاتصال في القرن الحالي، وتأثير الإنترنت على حياة الأفراد والمؤسسات، وما رافقه من ظهور الجرائم الإكترونية العابرة للحدود.
ويبرز الكتاب أهمية الأمن السيبراني كاستجابة ضرورية لحماية الأفراد والدول من التهديدات السيبرانية المعقدة، ويؤكد على أن فقدان الأمن السيبراني أصبح تحديًا اجتماعيًا وتقنيًا عالميًا، يتطلب وعيًا عامًّا ومشاركة مجتمعية واسعة.

قسم المؤلف الكتاب إلى خمسة أبواب رئيسية:
* الباب الأول: تناول مفهوم الأمن السيبراني، خصائصه، وظائفه، وحجيته، والعقوبات الإلكترونية بين الفقه الإسلامي والقانون.
* الباب الثاني: تناول بحوث الأمن السيبراني وعقود المعاملات المالية الإلكترونية، مثل الحقوق المعنوية، التسويق الشبكي الإلكتروني، التأمين التجاري، والإجارة الإلكترونية.
* الباب الثالث: ركز على الأمن السيبراني والأوراق المالية، بما في ذلك التوريق المصرفي، بطاقات الائتمان الإلكترونية، وبيع الأسهم والشيكات الإلكترونية.
* الباب الرابع: تناول الأمن السيبراني وعقود التبرعات المالية الإلكترونية، مثل القرض، الودائع، الكفالة، الهبة، والوصية الإلكترونية.
* لباب الخامس: بحث الأمن السيبراني والجرائم الإلكترونية، بما في ذلك السرقات، واختراق المواقع، وانتهاك الملكيات الفكرية، وتدمير البرامج، والنسخ غير المشروع، والتهكير.

خلص المؤلف إلى أن الأمن السيبراني أصبح ضرورة حيوية لحماية الأفراد والمجتمعات، كونه يضمن سلامة المعلومات والبيانات الشخصية والدولية، ويؤثر مباشرة على الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. كما أبرز أهمية تطوير اللوائح والأنظمة لمواجهة الجرائم السيبرانية، والاستثمار في التدريب والتوعية التقنية لتكوين كوادر متخصصة قادرة على مواجهة التحديات الرقمية الحديثة.

وأوصى الدكتور منصور بأهمية العمل على النقاط التالية:
١. إثراء المكتبات العلمية بالبحوث الفقهية والمقاصدية المتعلقة بالأمن السيبراني.
٢. تحديث أنظمة الحماية الإلكترونية في مؤسسات الدولة لضمان أمن المعلومات.
٣. تنظيم دورات تدريبية وورش عمل ومؤتمرات بمشاركة مؤسسات عالمية لتأهيل كوادر قادرة على مواجهة التهديدات

كتب تناولت «التعلّم الفعّال»

مجموعة استراتيجيات منهجية يمكن تطبيقها للوصول للهدف

إشراقة - خاص

«التعلّم الفعّال» كأسلوب تربوي حديث تناوله عدد من المؤلفين في عدة كتب، منها كتب لمؤلفين عرب وأخرى لمؤلفين وكتاب أجانب، حيث اعتبر البعض منهم أن التعلم الفعّال عبارة عن استراتيجية أو مجموعة استراتيجيات منهجية يمكن تطبيقها للوصول للهدف المنشود، وهو أن نحقق تعلما ذا فاعلية مواكبة لمستجدات العصر الحديث، والتغيرات التي يعيشها إنسان اليوم، وأبناء اليوم، بنات المستقبل.
وفي هذا العرض المختصر سوف نتناول أهم النقاط التي طرحت في تلك الكتب بالمجمل، حيث اعتبرت عدد من الكتب في هذا الخصوص مفهوم التعلم بوصفه عملية نشطة يشارك فيها الطالب بفاعلية، لا مجرد متلق للمعلومة. حيث تنطلق من رؤية تربوية حديثة ترى أن المعرفة لا تُلقَى على الطالب، بل يُبنيها هو بنفسه من خلال التفاعل، والممارسة، والتجريب، والربط بين ما يتعلمه وحياته الواقعية. ولذلك، فإن هذه الكتب لا تقدّم مبادئ نظرية فحسب، بل تطرح طرائق عملية يمكن للمعلم تطبيقها مباشرة داخل الصف.
كما تتناول الفجوة بين التعلم التقليدي والتعلم الفعّال، مؤكدة على أن التعليم القائم على الشرح المباشر وحده لم يعد مناسباً لطبيعة الطالب المعاصر الذي يعيش في عالم سريع، مليء بالمحفزات الرقمية، ويحتاج إلى ما يثير فضوله وتحليله. ويشير المؤلفون إلى أن التعلم الفعّال يسهم في بناء مهارات التفكير، وتحسين مهارات التواصل، وتعزيز قدرة الطالب على حل المشكلات واتخاذ القرار، وهي مهارات أصبحت من ضرورات الحياة الحديثة.
كما يشرح المؤلفون أسس التعلم الفعّال، ومنها:
١. مشاركة الطالب في العملية التعليمية: عبر النقاشات، والأنشطة الجماعية، وطرح الأسئلة.
٢. التعلم القائم على المشكلات: حيث يواجه الطلاب مشكلات حقيقية أو افتراضية، ويعملون على تحليلها وإيجاد حلول لها.
٣. التعلم بالتجربة: من خلال الأنشطة، والتجارب الصفية، وتطبيق المعرفة عملياً.
٤. الربط بين التعلم والحياة اليومية: ليصبح للطالب معنى لما يتعلمه، فيزداد دافعه لفهمه.
٥. التقويم البنائي: أي تقويم مستمر للطالب أثناء عملية التعلم وليس في نهايتها فقط.
من الملامح البارزة في هذه الكتب تركيزها على استراتيجيات التدريس النشطة، حيث تعرض نماذج عديدة مع شرح خطواتها وتطبيقاتها.
من أهم هذه الاستراتيجيات:
١. التعلم التعاوني
التي تركز على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، بحيث يعمل كل فرد داخل المجموعة لتحقيق هدف مشترك. يوضح المؤلفون أن هذه الاستراتيجية تعزز روح الفريق، وتزيد من تفاعل الطلاب، وتساعد في انتقال الطلاب من التلقي إلى الإنتاج.
٢. استراتيجية العصف الذهني
تتناول طريقة استخدام العصف الذهني لتوليد الأفكار، خصوصاً في بدايات الدروس أو عند تناول موضوعات تحتاج إلى حلول متعددة. كما تقدم نماذج جاهزة لأسئلة تساعد على تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
٣. لعب الأدوار والمحاكاة
تتناول الكتب فاعلية تمثيل المواقف الواقعية داخل الصف، مثل محاكاة جلسة قضائية، أو اجتماع عمل، أو موقف اجتماعي. وتبيّن الأمثلة أن الطالب يتعلم بشكل أعمق عندما يعيش التجربة وليس فقط عندما يسمع عنها.
٤. خرائط المفاهيم
يشدّد المؤلفون لهذه الكتب على أهمية تمثيل المعرفة بصرياً من خلال الخرائط الذهنية والمخططات، لما لها من أثر واضح على ترسيخ المعلومات وتوضيح العلاقات بين المفاهيم.

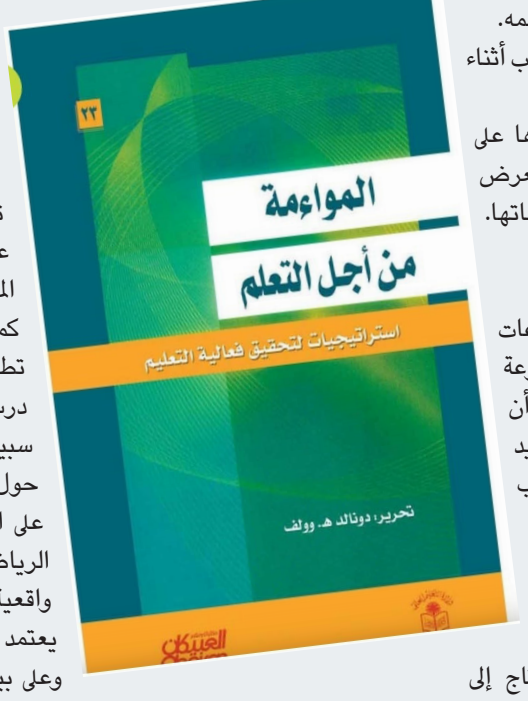

كما يقدّم جزءاً مهماً عن دور المعلم في التعلم الفعّال، مؤكداً أن المعلم لم يعد «مصدراً للمعرفة»، بل أصبح موجهاً ومسهّلاً لعملية التعلم. فهو الذي يصمّم الأنشطة، ويخلق بيئة تعليمية محفزة، ويشجع الطلاب على طرح الأسئلة، وينمّي لديهم روح المبادرة والاستقلالية.
كما يستعرض المؤلفون نماذج تطبيقية تُظهر كيف يمكن تحويل درس تقليدي إلى درس فعّال. على سبيل المثال: دروس العلوم التي تُبنى حول التجريب، دروس اللغة التي تعتمد على الحوار والكتابة التعاونية، ودروس الرياضيات التي تتضمن حل مشكلات واقعية، مما يؤكد أن نجاح التعلم الفعّال يعتمد على استعداد المعلم لتغيير دوره، وعلى بيئة صفية تشجع على الحوار، وعلى إدارة وقت جيدة.
في الختام، يؤكد كتاب ومؤلفي «التعلم الفعّال» أن التعليم الحقيقي ليس ما يحفظه الطالب، بل ما يستطيع تطبيقه في حياته. وأن التعلم لا يحدث بالصمت والجلوس، بل بالحركة والفهم والمشاركة. ولذلك، تعدّ هذه الكتب مرجعاً مهماً للمعلمين والطلاب والمهتمين بتطوير العملية التعليمية، لأنها تقدم رؤية شاملة تربط بين النظرية والتطبيق، وتضع الطالب في قلب العملية التعليمية، حيث ينبغي أن يكون.

تقييم مدى تضمين مهارات التفكير الحاسوبي في محتوى مقرر المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية

الباحثة: مزنة سليمان الدهش
المشرف: د. عبد الرؤوف محمد إسماعيل

أعدت الباحثة مزنة سليمان الدهش، دراسة بعنوان: «مدى تضمين مهارات التفكير الحاسوبي في محتوى مقرر المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي»، اتسخدمت خلالها المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المضمون. وقد صممت الباحثة أداتين لجمع البيانات، هما: أداة الاستبانة، وبطاقة تحليل المضمون الخاصة بالمحتوى، لتوفير قاعدة معلومات دقيقة وشاملة عن مدى إدماج مهارات التفكير الحاسوبي في المقرر.

وتكون مجتمع الدراسة من فئتين: الفئة الأولى شملت معلمات الحاسب الآلي في مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن الإجمالي (٣٢٠) معلمة، وتمثلت عينة الدراسة لهذه الفئة في عينة قصدية بلغت (١٦٠) معلمة.

أما الفئة الثانية فتمثلت في مهارات التفكير الحاسوبي من خلال: التحليل، التعرف على الأنماط، التجريد، تصميم الخوارزميات، التقييم، والتفكير المنطقي، والتي تضمنها مقرر المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل تلك المهارات ضمن المقرر نفسه.

وأظهرت نتائج الدراسة مستوى تضمين مهارات التفكير الحاسوبي في محتوى مقرر المهارات الرقمية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. وأكدت النتائج أن معلمات الحاسب الآلي موافقات على أهمية تضمين مهارات التفكير الحاسوبي في محتوى المقرر، كما أوضحت النتائج أن المعلمات لم يوافقن بشدة على التحديات التي تعيق تضمين هذه المهارات في ضوء نتائج أداة تحليل المضمون للمقرر من وجهة نظرهن.

كما بينت الدراسة أن المعلمات موافقات على جميع الآليات المقترحة لتعزيز تضمين مهارات التفكير الحاسوبي في مقرر المهارات الرقمية، والتي من أبرزها: تحديث المقرر بشكل دوري ليتماشى مع تطورات مهارات التفكير الحاسوبي عالميًا، وتضمين وحدات دراسية مستقلة لتعليم هذه المهارات ضمن المقرر، بما يسهم في رفع مستوى كفاءة الطالبات في التفكير الحاسوبي وتطبيقه عمليًا.

دور الذكاء التنظيمي في تحسين أداء مديرات الروضات الحكومية في مدينة الرياض

الباحثة: غدي إبراهيم العيدي
المشرف:

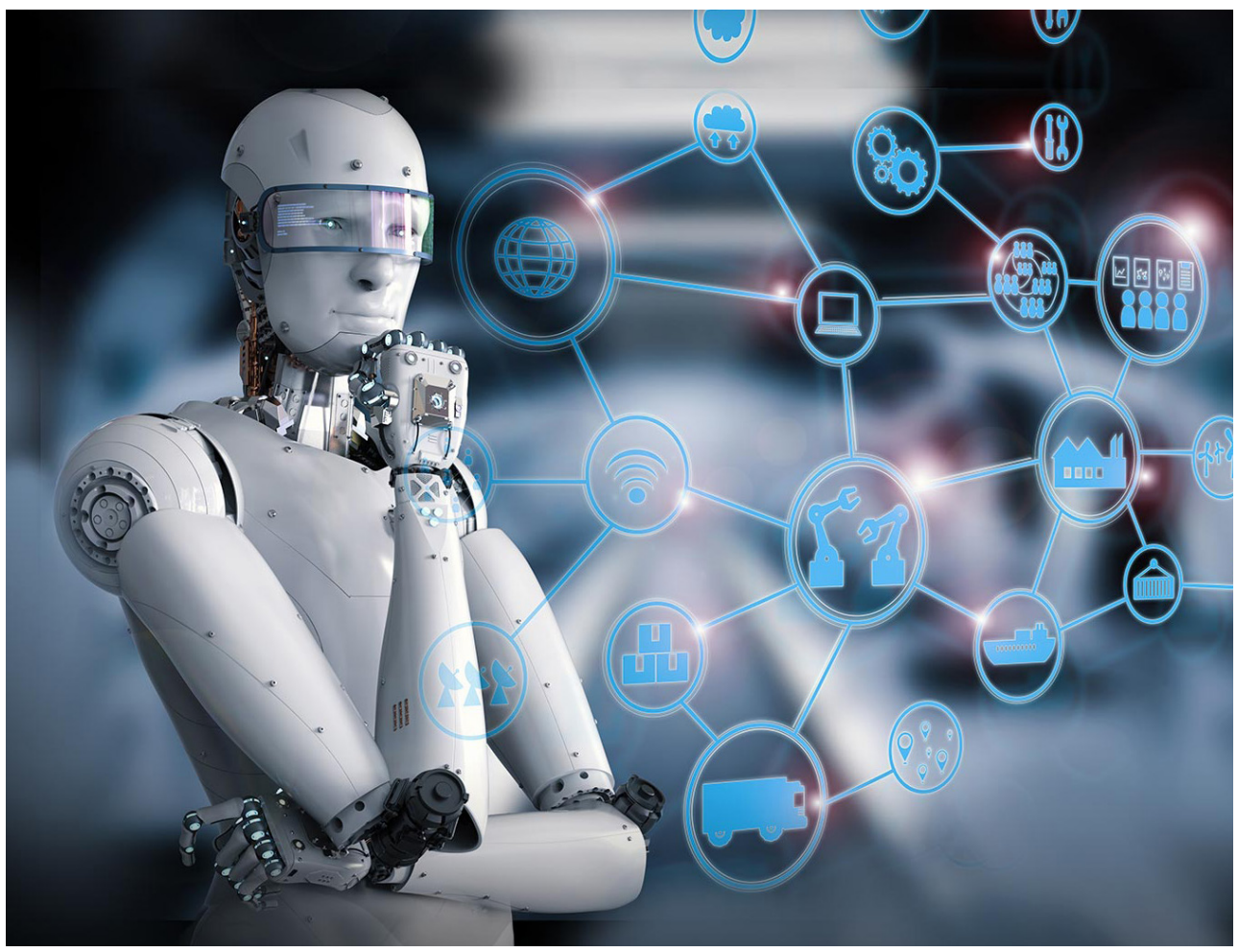

كشفت الدراسة، التي أعدتها الباحثة غدي إبراهيم العيدي، بعنوان «دور الذكاء التنظيمي في تحسين أداء مديرات الروضات الحكومية بمدينة الرياض»، عن وجهة نظر المعلمات والوكيلات، كما هدفت إلى تحديد الصعوبات التي تواجه المديرات في ممارسة أبعاد الذكاء التنظيمي.

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة شملت (٤٤٤) معلمة، و(١٠٤) وكيلة من العاملات بالروضات الحكومية بمدينة الرياض، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على البيانات اللازمة، والتي اشتملت على محورين: المحور الأول تناول درجة ممارسة أبعاد الذكاء التنظيمي، وتشمل الرؤية الاستراتيجية، والمصير المشترك، والرغبة في التغيير، والتناغم والموائمة، ونشر المعرفة لدى مديرات الروضات، ودورها في تحسين أدائهن من وجهة نظر المعلمات والوكيلات، بينما خصص المحور الثاني لاستكشاف الصعوبات التي تواجه المديرات في ممارسة أبعاد الذكاء التنظيمي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لمستوى ممارسة مديرات الروضات الحكومية لأبعاد الذكاء التنظيمي بمدينة الرياض بلغ (٢,٦٣ من ٣,٠٠)، مما يشير إلى ممارسة عالية لهذه الأبعاد من وجهة نظر أفراد الدراسة. كما أظهرت النتائج أن متوسط استجابات المعلمات والوكيلات حول الصعوبات التي تواجه المديرات في تطبيق هذه الأبعاد بلغ (٢,٢٩ من ٣,٠٠)، دالًا على وجود صعوبات بدرجة متوسطة، وكان أبرز هذه الصعوبات تمثّل في "كثرة المهام والمسؤوليات الإدارية"، تليها "نقص الموارد المالية والبشرية".

وفي ضوء النتائج السابقة، قدمت الدراسة، التي أعدتها غدي إبراهيم العيدي، مجموعة من التوصيات المرتبطة بها، كما اقترحت إجراء بحوث ودراسات مستقبلية لتعميق فهم موضوع الذكاء التنظيمي وأثره على الأداء الإداري في الروضات الحكومية.

درجة توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية في تنفيذ الأنشطة الصفية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية

الباحثة: البندري بشير العنزي
المشرف: د. عبد الرؤوف محمد

أعدت الباحثة البندري بشير العنزي، دراسة تحت عنوان «درجة توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية في تنفيذ الأنشطة الصفية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية واتجاهاتهن نحوها» مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها وتحليل واقع استخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية في العملية التعليمية.

وقد طبقت الدراسة أداة البحث المتمثلة في الاستبانة على عينة عشوائية من معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، بلغ عددهن (٣٨١) معلمة، بهدف جمع بيانات دقيقة تعكس مستوى التوظيف والاتجاهات المصاحبة له.

وأظهرت نتائج الدراسة، أن عينة الدراسة أكدت وجود تحديات تواجه المعلمات في توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التحديات (٣,٨٦)، ما يشير إلى موافقة عالية من المعلمات على وجود هذه التحديات.

كما بينت النتائج أن درجة توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية جاءت عالية من وجهة نظر المعلمات، بمتوسط حسابي (٣,٨٩)، مما يعكس تقديرهن لأهمية هذه البرمجيات في تعزيز جودة التعليم وفاعلية الأنشطة الصفية.

وأظهرت الدراسة أيضًا أن المعلمات لديهن اتجاهات إيجابية نحو استخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية، إذ بلغ متوسط موافقتهن على هذه الاتجاهات (٢,٧٧)، مما يعكس قبولهن لتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتبنّي أساليب تفاعلية حديثة تحفّز مشاركة الطلاب وتطوير مهاراتهم.

وفي ضوء النتائج السابقة، أوصت الدراسة، بتكثيف البرامج التدريبية للمعلمات، وتوفير البنية التحتية التقنية اللازمة، وتطوير برمجيات تعليمية تفاعلية متوافقة مع المناهج الدراسية، بما يسهم في تعزيز فعالية الأنشطة الصفية وتحسين مخرجات التعلم.

درجة تحقيق المديرات لأهداف مدارس الطفولة المبكّرة التابعة لمكتب التعليم الخاص بالرياض

الباحثة: وعد خالد بن طلحة
المشرف: د. ماجدة مصطفى عبدالرازق

أعدت الباحثة وعد خالد ناصر بن طلحة، دراسة عن «درجة تحقيق المديرات لأهداف مدارس الطفولة المبكرة التابعة للتعليم الخاص بمدينة الرياض» تناولت خلالها وجهة نظر المعلمات، بالإضافة إلى رصد الصعوبات التي تواجه تحقيق هذه الأهداف.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة أداة البحث المتمثلة في الاستبانة على عينة من معلمات الطفولة المبكرة، بلغ عددها (٢٦٣) معلمة، بهدف الحصول على بيانات دقيقة وشاملة حول مدى تحقيق المديرات للأهداف المدرسية والصعوبات المصاحبة لذلك.

وأظهرت نتائج الدراسة، أن هناك توافرًا لعناصر البيئة التعليمية الآمنة والمناسبة للنمو العقلي والاجتماعي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما تم تطوير المهارات اللغوية والحركية للأطفال بصورة كبيرة، إلى جانب تحفيز الاستقلالية والإبداع لديهم. وأبرزت النتائج أيضًا أن أبرز الصعوبات التي تواجه مديرات المدارس تمثلت في نقص الدعم المادي والإداري لتطوير البيئة الصفيَّة وتنفيذ الأنشطة، وصعوبة توفير بيئة تعليمية جاذبة نتيجة للقيود المادية والإدارية.

كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالَّة إحصائيًّا في متوسطات استجابات المعلمات تبعًا للمؤهل العلمي (دكتوراه – ماجستير – بكالوريوس)، في حين لم يتبين وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المعلمات ذوات الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات والمعلمات ذوات الخبرة أقل من ٥ سنوات، لصالح ذوات الخبرة المتوسطة.

وفي ضوء النتائج السابقة، أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: زيادة الدعم المالي والإداري لمدارس الطفولة المبكرة بما يضمن تطوير البيئة الصفية وتوفير الموارد والأنشطة الملائمة، وتعزيز الشراكة الفعَّالة بين الأسرة والمدرسة من خلال برامج توعوية ولقاءات دورية تسهم في دعم نمو الطفل، بالإضافة إلى تصميم برامج تدريبية مستمرة ومتخصِّصة لمعلمات الطفولة المبكرة تركز على الاتجاهات الحديثة في التعليم المبكر.

متطلبات تطبيق أبعاد الحوكمة في المدارس الثانوية الحكومية بالرياض

الباحثة: روان بنت عبد الرحمن الدميخ
المشرف: أ.د. خالد بن صالح السبيعي

جاءت دراسة الباحثة روان بنت عبد الرحمن بن صالح الدميخ بعنوان «متطلبات تطبيق أبعاد الحوكمة في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض» لتسلط الضوء على مدى توفر متطلبات تطبيق مبادئ الحوكمة في بيئة التعليم الثانوي الحكومي، من خلال التركيز على الأبعاد الرئيسة للحوكمة وهي الشفافية والمساءلة والكفاءة والمشاركة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٤٣) مديرة مدرسة ثانوية حكومية بمدينة الرياض، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وتحليلها.

أظهرت النتائج أن متطلبات تطبيق أبعاد الحوكمة من وجهة نظر مديرات المدارس جاءت بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (٢,٦٢ من ٣)، حيث جاء بعد الشفافية في المرتبة الأولى، تلاه بعد المشاركة، ثم الكفاءة، وأخيرًا المساءلة.

وأكدت النتائج أن وجود هذه المتطلبات يعكس استعدادًا مؤسسيًا لتطبيق مبادئ الحوكمة بما يعزز جودة الأداء الإداري في المدارس الثانوية.

واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات ركزت على ضرورة استمرار دعم جهود وزارة التعليم في بناء أنظمة حوكمة متكاملة في المدارس، وتفعيل المشاركة المجتمعية والشفافية في اتخاذ القرار، إلى جانب تمكين القيادات المدرسية من الأدوات الإدارية اللازمة لتطبيق الحوكمة بكفاءة وعدالة

رئيس الأندية الأدبية الأسبق الإعلامي الكناني:

تطور كبير شهدته الثقافة في بلادنا عبر رؤية المملكة ٢٠٣٠

حوار خاص بإشراقة

عبدالله بن حسن الكناني إعلامي ومثقف من الطراز الثقيل. كما يقال. تعددت تجاربه وخبراته في المجال الإعلامي وتقلد مناصب مهمة في وزارة الإعلام، كان من أهمها مدير إدارة المكتبات، والمدير العام للأندية الأدبية، وإدارته لمعارض الكتب في الرياض وجدة والمدينة، إلى جانب عمله كمدير إقليمي لمكتب صحيفة المدينة في الرياض لسنوات، في فترة سابقة، وعمله في الإذاعة سنوات في إعداد النشرات الإخبارية والإخراج الإذاعي وعدد من الأقسام.
الحوار مع الكناني لم يكن هيناً، حين تحاور زميل إعلامي بهذه القامة فأنت بلاشك سوف تخوض معتركاً صعباً، فإلى هذا الحوار المليء بالشجون:

*** بداياتك في الإعلام، وما الذي جذبك لهذا المجال، وأبرز الشخصيات التي أثرت في مسيرتك؟**

كانت بدايتي في الإعلام خطوةً خجولة نحو أفقٍ لم أكن أدرك امتداده آنذاك.
فمساري في المرحلة الثانوية كان يشير إلى اتجاهٍ محدد للجامعة، غير أنّ تأخري في التقديم، وانشغالي بين رغبات متعددة—منها الالتحاق بالكليات العسكرية—جعل الخيارات تتداخل.
غير أنّ رغبة والدي (رحمه الله)، في أن أواصل تعليمي الجامعي كانت هي الكفة الراجحة في قلبي، لتقودني الأقدار إلى القبول في كلية اللغة العربية، تخصص بلاغة ونقد بجامعة أم القرى.
كان ذلك التخصص الخيار الوحيد المتاح عند التقديم، فدرست فيه فصلًا كاملًا.
لكن تأثير الزملاء في السكن الجامعي من خلال اطلاعي على مناهجهم، ممن سبقني إلى قسم الإعلام، أحدث التحوّل الأكبر. وبدلًا من أن أحوّل مع زملاء السنة الدراسية في الثانوية للكليات العلمية، وجدتني أتقدم لاختبار القبول بقسم الإعلام.

نشأت وتلقّيت تعليمي العام في منطقة الباحة، في بيئة تقدّر الكلمة وترفع من شأن الحكمة، وكان للمذياع حضورٌ خاص في سنوات الشباب والدراسة الجامعية.
منه تعلّمت، وبصوته أدركت كيف يمكن للكلمة المسموعة أن تصنع أثرًا لا تحققه المسافة ولا تكرره اللحظة.
وحين عُيّنت في الإعلام أواخر عام ١٤١١ هـ، كانت أول شخصية التقيتها هي الأستاذ معتوق شلبي (رحمه الله)، وكيل الوزارة للشؤون الإدارية والمالية، وقد نصحني بالبقاء في الرياض رغم رغبتي في التعيين بمكة.

> لا يكفي أن تنشر الجامعة أخبارها؛ فالإعلام الاحترافي يعكس هويتها

حملت قرار تعييني إلى إذاعة الرياض، تلك المدرسة—بل الجامعة—التي تعلمت فيها قيمة الممارسة العملية، وكيف يتحول ما ندرسه إلى واقع.

*** ما أبرز المحطات في مسيرتك الإعلامية التي شكّلت خبرتك ومهاراتك؟**

مررت بمحطات عديدة خلال مسيرتي الإعلامية، غير أنّ بعض تلك المحطات شكّل بحمد الله أعمدة راسخة في تجربتي وأسهم في بناء شخصيتي المهنية وصقل أدواتي. فقد كانت بدايتي مع التحرير والإعداد بإذاعة الرياض وكانت مرحلة تعد بمثابة المدرسة الحقيقية التي أعادت تشكيل أدواتي وفهمي للمهنة، وتعلّمت من خلالها أنّ الخبر ليس مجرد صياغة، بل مسؤولية وسياق ووعي. وفي تلك المرحلة أدركت أن الجملة المصاغة بعناية قد تمنع التباسًا، وتفتح أفقًا، وتُحدث أثرًا، وأن التحرير هو الجسر الذي ينقل الإعلامي من الارتجال إلى الدقة، ومن الانطباع إلى المهنية.
وقد عملت خلالها مع خبرات وطنية رفيعة أعتز بزمالتها وأفتخر بما استلهمته من مهاراتها وتجاربها.
وتلقيت عروضًا للانتقال إلى عدد من الصحف، إلا أنّ الزميل الإعلامي القدير محمد القحطاني (أبو ياسر)—وكان حينها مديرًا لمكتب صحيفة المدينة المنورة بالرياض—كان له السبق، إذ بادر بإحضار قرار تعييني من رئيس التحرير الأستاذ أسامة السباعي (رحمه الله) قبل أن أصل إلى مكتبه.
وقد صنعت تلك الخطوة نقلة نوعية في مسيرتي، إذ أتاحت لي العمل مع نخبة من الكفاءات المهنية في صحيفة المدينة، ومنهم الإخوة خالد المطرفي، وإبراهيم الزهراني، والدكتور/ خالد خضري، وتكررت بيننا اللقاءات وتوثقت روابط العمل والزمالة.
وجاء الانخراط في العمل الثقافي ليضيف بعدًا آخر إلى تجربتي المهنية، حيث اتسع الأفق ليشمل عالم المعرفة والمكتبات والندوات والحوار والمعارض الكبرى.
وكان هذا الامتزاج بين الإعلام والثقافة نقطة تحوّل حقيقية في مسيرتي، عمّقت فهمي لدور الإعلام في تشكيل الفكر، ومسؤوليته في الإسهام ببناء مجتمع أكثر وعيًا واتساعًا.

*** كيف تم انتقالك من الإعلام إلى إدارة المكتبات والأندية الأدبية والمعارض؟**

كان الانتقال من الإعلام إلى العمل الثقافي انتقالًا طبيعيًا رغم اختلاف المسارين ظاهريًا؛ فمنذ بداياتي كنت أؤمن أن الإعلام والثقافة ينتميان إلى حقل واحد، يتقاطعان في الكلمة والدلالة والتأثير، وأنهما يشكّلان جناحين تُحلّق بهما الوزارة في خدمة الوعي وصناعة المعرفة.
وجاءت الفرصة عبر تكليفي بالانتقال من إذاعة الرياض إلى وكالة وزارة الإعلام للشؤون الثقافية، وكان يشرف عليها آنذاك معالي الدكتور عبدالله الجاسر – حفظه الله.
هناك عملت مع الإعلامي القدير عبدالله الأفندي – رحمه الله – مساعدًا للإدارة العامة للأندية الأدبية.
وبعد انتقاله، تم تكليفي بإدارة الأندية الأدبية، التي كانت تشرف على ستة عشر ناديًا أدبيًا في مختلف مناطق المملكة، وذلك خلال فترة تولّي الدكتور ناصر الحجيلان – المثقف القدير والإداري المحنك – مهامه وكيلاً للوزارة للشؤون الثقافية.
ومع توسّع المسؤوليات، أُسند إليّ الإشراف على الإدارة العامة للمكتبات في المملكة، التي تشرف على ٨٤ مكتبة في المدن والمحافظات والمناطق، ويعمل بها أكثر من ١٢٠٠ أمين وأمينة مكتبة وإداري وفني ومساعد.
كما اسند لي عددًا من المشاريع الثقافية، وفي مقدمتها معارض الكتاب، ومنها:
- معرض الرياض الدولي للكتاب
- معرض جدة الدولي للكتاب
- معرض المدينة المنورة للكتاب

وملتقيات المثقفين ومؤتمر الادباء والعديد من اللجان التنظيمية لمؤتمرات وزارات الثقافة الخليجيين والعرب والمسلمين كما شاركت فيها خارجيا ممثلا عن المملكة في اجتماعاتها التحضيرية.
وكان هذا الانتقال عميق الأثر في مسيرتي؛ إذ فتح أمامي آفاقًا واسعة، وقرّبني من المثقفين والكتّاب والمفكرين والباحثين والطلاب على امتداد الوطن، وامتد التواصل ليشمل شخصيات أدبية وثقافية عربية وإسلامية. ولا تزال تلك العلاقات تُثري تجربتي حتى اليوم، فقد تعلّمت الكثير من الإبداعات التي شاركت فيها، ومن البصمات الثقافية التي تركها المبدعون والمؤسسات في مختلف مناطق المملكة.
وقد جاءت هذه التجارب متوافقة مع التطور الكبير الذي شهدته الثقافة في بلادنا عبر رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي جعلت الثقافة نمط حياة، برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – وبمتابعة مباشرة من عرّاب الرؤية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس

رغبة والدي في مواصلة تعليمي الجامعي الكفة الراجحة في قلبي في معارض الكتب والمكتبات تعلمت أن أكون أكثر قربًا من الناس

الوزراء، وإشراف وتنفيذ صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة، حيث حققت الهيئات الثقافية والمبادرات النوعية قفزات محلية ودولية عزّزت حضور المملكة في مختلف مجالات الفنون والآداب والمعرفة.

* خلال إشرافك على المكتبات والأندية الأدبية، ما الإنجازات التي تعتز بها؟

أعتز بأن مرحلة الإشراف على المكتبات والأندية الأدبية كانت من أغنى الفترات أثرًا وعمقًا في مسيرتي؛ فقد مثّلت تجسيدًا عمليًا لفكرة أن الثقافة ليست بنايات، بل روحٌ تُنعش المجتمع وتُوقظ وعيه.

وقد شهدت تلك المرحلة – بفضل الدعم السخي الذي حظيت به الشؤون الثقافية – تحولات نوعية رسّخت حضور المكتبة والأندية الأدبية بوصفها منصات حقيقية للمعرفة.

فقد عملنا على تطوير خدمات المكتبات العامة لتكون أكثر قربًا من الناس، خصوصًا الشباب والطلاب.

* كيف نوازن بين الهوية الثقافية السعودية والانفتاح العالمي؟

سؤال جميل وذكي، ويتردّد فعلا في ذهن الكثيرين. ولعلّ جوهر الإجابة يبدأ من فهم بسيط: التوازن يتحقق عندما ندخل العالم بثقةٍ لا بانبهار، وباختيار واعٍ لا بردّ فعل.

فليست الغايةُ أن نغلق أبوابنا لنحافظ على هويتنا، ولا أن نفتحها على مصراعيها فنفقد ملامحنا، بل أن نمدّ الجسور دون أن نتخلى عن الجذور.

الهوية الثقافية ليست جدارًا يحاصرنا، بل هي جذرٌ راسخ ننطلق منه نحو الآخرين، وكلما كان الإنسان أعمق معرفة بتاريخه ولغته وقيمه، أصبح أكثر قدرة على استقبال الثقافات المتنوعة دون أن يذوب فيها أو يتخلّى عن ثوابته.

ومن هنا يأتي دور الفعاليات الثقافية في تقديم صورة ناضجة عن ثقافتنا، لا بوصفها تراثًا جامدًا، بل منظومة حيّة قادرة على الحوار والإبداع والتجدد.

الانفتاح العالمي يصبح مكسبًا حين نمارسه بوعي: نأخذ ما يضيف إلى معرفتنا، ونستفيد مما يثري صناعتنا الثقافية، ونرفض ما يتعارض مع قيمنا. وهكذا يتحقق التوازن الحقيقي: هوية واثقة، وانفتاح رشيد، وثقافة تستقبل العالم وتمنحه في الوقت نفسه أفضل ما لدينا.

* ما الدروس التي اكتسبتها من تمثيل المملكة في المحافل الثقافية الدولية؟

اكتسبتُ من هذه التجربة دروسًا عميقة أكدت لي أن الصورة الحقيقية للمملكة أوسع وأجمل من أي خطاب مكتوب، وأن العالم بحاجة إلى أن يسمع روايتنا مباشرة، لا عبر وسيط يختزل تاريخنا أو يسيء فهمه.

فحين نتحدث بلغتنا ورؤيتنا، نمنح الآخر فرصة لاكتشاف وطنٍ يمتلك رؤية ثاقبة وهوية راسخة وتراثًا حضاريًا يمتد جذوره في التاريخ ويواكب المستقبل بثقة.

كما أدركتُ أهمية دور المملكة في صياغة السياسات الثقافية وحماية الموروث وتعميق القيم، وما نمتلكه من عناصر قوة ثقافية واجتماعية ومعرفية تُبهِر الوفود الدولية حين تُعرَض بطريقة مهنية رصينة.

ولعلّ من أبرز ما تعلمته هو قيمة الدبلوماسية الثقافية؛ تلك القوة الناعمة التي تبني الجسور بصوتٍ هادئ، وتمنح الكلمة الرصينة القدرة على تغيير الانطباعات وتصحيح الصور الذهنية وإعادة تشكيل الفهم المتبادل بين الشعوب.

وتبين لي أن فعالية واحدة، أو مشاركة نوعية، أو موقفًا ثقافيًا إيجابيًا في محفل دولي، يغيّر النظرة تجاه بلدٍ كامل.

وأن تمثيل الوطن ليس مجرّد حضور، بل مسؤولية أخلاقية ورسالة حضارية تُظهر للعالم ما تختزنه السعودية من طاقة ثقافية تستحق أن تُروى وأن يُستمع إليها.

* ما أبرز النماذج الجامعية الناجحة في نشر الثقافة والإبداع، من وجهة نظرك؟

تتجلى النماذج الجامعية المُلهمة في تلك التي تجمع بين رؤية واضحة، وبنية معرفية متينة، وبيئة تُحفّز الطالب على أن يكون شريكًا في صناعة المشهد الثقافي لا مجرد متلق له.

ويمكن تلخيص أبرز سماتها في الآتي:

١. حراك طلابي حقيقي

حيث تشكّل الأندية الطلابية منصات حيّة للحوار والإبداع، وتتيح للطلاب المبادرة وصناعة الفعاليات، بما يعزز شعورهم بالمسؤولية الثقافية.

٢. مكتبات متطورة وخدمات رقمية واسعة

فالمكتبة الجامعية الحديثة لم تعد مجرد رفوف للكتب، بل فضاء معرفي مفتوح يتيح الوصول إلى قواعد بيانات، ومراجع رقمية، وأدوات بحث متقدمة تُثري التجربة الأكاديمية والثقافية.

٣. فعاليات مستدامة لا موسمية

الجامعات الأكثر تأثيرًا هي التي تصنع تقويمًا ثقافيًا متصلاً، يتنوع بين محاضرات، وورش عمل، ومعارض، وندوات، ليبقى الطالب في حالة تفاعل مستمر مع المعرفة.

٤. برامج تشاركية

تعتمد على إشراك الطالب في التخطيط والتنفيذ والتعليق على الفعالية، مما يصنع لديه حسًا مهنيًا مبكرًا، ويحوّل الثقافة إلى ممارسة يومية.

٥. شراكات دولية تُثري المحتوى

عبر تبادل الخبرات، واستضافة متحدثين عالميين، وتطوير برامج مشتركة تُسهم في فتح آفاق جديدة أمام الطلبة وتوسيع دائرة المعرفة.

وهذه العناصر نلمسها بوضوح في عدد من جامعاتنا السعودية اليوم، التي تتنافس في تقديم نماذج متقدمة في العمل الثقافي والإبداعي. ولعل *كليات الشرق العربي* من المؤسسات البارزة في هذا المجال، بما نشاهده من تنوّع برامجها ونشاط أنديتها وثراء فعالياتها، وهي جهود تظهر جليًا عبر ما تنقله صحيفة *إشراقة الشرق العربي* من حراك مميز يعكس حضورًا ثقافيًا واعيًا ومتطورًا.

* ما أبرز التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في إيصال رسالتها الثقافية والإعلامية؟

من وجهة نظري الشخصية، ومن منظور الخبرة العملية في الحراك الثقافي والإعلامي، أجد أن بعض الجامعات السعودية — رغم ما تمتلكه من إمكانات بشرية، وموارد معرفية، ورؤى تطويرية طموحة — ما تزال تواجه عددًا من التحديات التي تعيق تفعيل رسالتها الثقافية والإعلامية على الوجه الأمثل.

فالمسألة لم تعد مقتصرة على إقامة فعالية أو نشر مادة إعلامية، بل أصبحت مشروعًا متكاملاً يتطلب رؤية واعية، وعملاً متجانسًا، وقدرة على المنافسة في فضاء مزدحم بالمؤثرات والبدائل.

أول هذه التحديات يتمثل في إعادة تحديد موقع الثقافة داخل الجامعة؛ إذ لا تزال بعض الأنشطة تُعامل كبرامج هامشية، بينما الحقيقة أن الثقافة يجب أن تكون رافدًا أصيلاً للعمل الأكاديمي، وامتدادًا طبيعيًا للبحث والتعليم، وليست استراحة بين محاضرتين.

ويبرز التحدي الثاني في جذب الطالب وسط طوفان الترفيه الرقمي. فالشاب اليوم يعيش في عالم سريع الإيقاع، مشبع بالخيارات الإلكترونية والمحتوى البصري الجاذب، مما يجعل أي نشاط ثقافي تقليدي عاجزًا عن لفت انتباهه ما لم يقدَّم بأسلوب جديد، تفاعلي، ممتع، وقادر على منافسة الشاشة التي بين يديه.

أما التحدي الثالث فهو بناء منصات إعلامية جامعية ذات حضور وتأثير.

فلم يعد يكفي أن تنشر الجامعة أخبارها؛ المطلوب هو إعلام محترف يعكس هويتها، ويجسّد رسالتها، ويقدّم محتوى نوعيًا يحترم القارئ ويستقطب اهتمام المجتمع، ويُظهر حجم الحراك العلمي والثقافي بداخلها.

ويأتي التحدي الرابع في تنمية مهارات الطلاب في التعبير والإنتاج الإعلامي. فالثقافة لا تزدهر بوجود القارئ فقط، بل بوجود من يستطيع صناعة الرسالة. ولهذا تحتاج الجامعة إلى برامج تدريبية معمّقة، تمنح الطالب قدرة على الكتابة والتحرير، وعلى صناعة المحتوى المرئي، وعلى التفكير النقدي الذي يصنع الفارق.

ومع ذلك، فإن هذه التحديات ليست عوائق بقدر ما هي فرصٌ كبيرة يمكن للجامعات استثمارها لتعزيز تأثيرها، وترسيخ مكانتها بوصفها مؤسسات تصنع الوعي، وتنمّي المواهب، وتقدّم للمجتمع جيلًا قادرًا على التفكير، والابتكار، وصياغة المستقبل بثقة واقتدار.

* إذا كان بإمكانك اقتراح مبادرة للجامعات لتعزيز الثقافة والفكر، فما هي؟

أقترح مبادرة مستقبلية شاملة بعنوان «ممرّات المعرفة»، وهي مبادرة تتجاوز كونها برنامجًا ثقافيًا محدودًا، لتصبح منظومة متكاملة تصنع مسارًا معرفيًا واضحًا للطالب منذ دخوله الجامعة وحتى تخرّجه.

تقوم الفكرة على بناء بيئة ثقافية حيّة تتحرك داخل الجامعة كما تتحرك الحياة في ردهاتها، بحيث يصبح المرور بالمعلومة، والحوار، والقراءة، والإنتاج، ممارسة يومية لا حدثًا موسميًا.

وتستند المبادرة إلى مجموعة من المسارات المترابطة، منها:

* القراءات الموجّهة التي يختار فيها الطالب حقول معرفية متعددة، يتلقّى عبرها إرشادًا منهجيًا يساعده على بناء ثقافته الذاتية بوعي ونظام.

* الندوات الحوارية التفاعلية التي تُعقد أسبوعيًا، ويشارك فيها أساتذة وكتّاب وخبراء، ليجد الطالب نفسه جزءًا من حوار حيّ يوسّع مداركه، ويصقل لغته، ويمنحه الجرأة على السؤال.

* مختبرات الكتابة والإبداع، وهي مساحات تدريب عملية لصناعة النص، وإنتاج المحتوى، وتطوير أدوات التعبير، بما يواكب احتياجات الإعلام الجديد والمعرفة الرقمية.

* ورش التفكير النقدي التي تُنمّي القدرة على التحليل، وتحصّن الطالب من السطحية، وتمنحه مفاتيح الفهم العميق للمفاهيم والظواهر.

* أندية الإعلام ووسائل والاتصال الرقمي التي تربط الطالب بالعالم الواقعي، وتمكّنه من إنتاج رسائل إعلامية مؤثرة، وتدريب مهاراته على أدوات العصر.

تهدف المبادرة في جوهرها إلى صناعة جيل قارئ، مفكّر، مبدع، قادر على التعبير بلغته وثقافته، وفي الوقت ذاته منفتح على العالم بثقة ومسؤولية.

جيلٌ يدرك أن المعرفة ليست خيارًا، بل طريقًا يبني به ذاته، ويضيف به لوطنه، ويشارك به في صناعة مستقبل يتسع للأفكار والابتكار والإلهام.

فاعلية استراتيجيات المال والتسويق مبادرة أكاديمية مبتكرة

تجمع المبادرة بين التعليم النظري والتطبيق العملي

تعد «فاعلية استراتيجيات المال والتسويق» إحدى المبادرات الأكاديمية المبتكرة التي أحدثت نقلة نوعية في منهجيات التدريب والتدريس داخل قسم إدارة الأعمال في كليات الشرق العربي.

وتُعتبر نموذجًا أكاديميًا متقدمًا يجمع بين التعليم النظري والتطبيق العملي، ويرسّخ مفهوم التعلم المبني على الإبداع والتحفيز، حيث تمثل تكاملٌ علميٌّ يعزّز بناء المهارات ويربط القاعة الدراسية بسوق العمل، بما يمكّن الطالبة من تحويل المعرفة إلى مهارة، والفكرة إلى مشروع ريادي قابل للنمو. مبادرة رائدة لتشجيع طالبات الماجستير على ريادة الأعمال وتوسيع أثر المسؤولية المجتمعية.

وقد انطلقت هذه المبادرة لأول مرة في الفصل الدراسي الأول عام ٢٠٢١م، حيث لاحظت أن العديد من الطالبات يمتلكن شغفًا وأفكارًا قابلة للتحويل إلى منتجات، لكنهن يحتجن إلى التدريب العملي الذي يربط ما يدرسنَه في القاعات الدراسية بواقع السوق. أصبحت هذه الفاعلية نشاطًا ثابتًا يُقام في كل فصل دراسي، بوصفها فكرة ابتكارية حرصت على وضعتها استجابةً لحاجة ملحّة إلى توفير بيئة تعليمية تشجع الطالبات على أن يكنّ صاحبات أعمال قادرات على دخول سوق العمل بثقة وكفاءة، ولا يعتمدن على البحث عن وظيفة، ويُعد نموذجًا ناجحًا في تحويل المقررات من محتوى نظري جامد إلى ممارسة ميدانية تُحاكي بيئة الأعمال الحقيقية.

وبذلك تحولت إلى نموذج ريادي، منذ تأسيس الفاعلية، كانت الفكرة المركزية تتمثّل في بناء ثقافة ريادة الأعمال، وتزويد الطالبات بالأدوات المالية والتسويقية التي تساعدهن على تطوير مشاريع صغيرة وإدارتها باحترافية.

وهكذا تحوّلت الفاعلية إلى مساحة ريادية تسمح للطالبات بتجربة دورة حياة المشروع كاملة. ففي عام ٢٠٢٤ انضمت الدكتورة الشيماء المشد للقسم لتتولى تدريس مقرر التسويق واصبح هناك تعاون مشترك بيننا وأضيف للعنوان استراتيجيات المال والتسويق بنسخته الأولى والثانية والثالثة.

لذلك جاءت الفاعلية كاستراتيجية تدريس تطبق الإدارة المالية والتسويق بطرق تطبيقية، وتتيح لكل طالبة الفرصة لتجربة بناء مشروع متكامل بدءًا من الفكرة وحتى طرحه أمام الجمهور وجاء ذلك من خلال:-

أولا: الربط المالي: اعتمدت الفاعلية على تدريب الطالبات في مقرر الإدارة المالية عبر مجموعة من المهام العملية التي تُحاكي واقع الشركات، وتشمل:

* تحديد هيكل المال
* تحديد العائد والمخاطر
* عمل ميزانية تقديرية
* حساب نسب السيولة - حساب نسب النشاط – حساب نسب الديون - حساب العائد على الاستثمار والعائد على الملكية
* حساب تكلفة المنتج.
* تحديد السعر المناسب.
* احتساب هامش الربح.
* تحليل الخيارات المالية واتخاذ القرارات وفق بيانات فعلية.

هذا الدمج جعل الطالبة أكثر قدرة على فهم الهيكل المالي لأي مشروع، وبناء تصور واضح للعوامل التي تحدد نجاح المنتج واستدامته.

ثانيا:- الربط مع التسويق: لأن القيمة المالية لأي مشروع لا تكتمل دون خطة تسويق فعّالة، تم دمج الجانب المالي مع مهارات إدارة التسويق، بحيث تتعلم الطالبة:

* تحليل السوق والمنافسين.
* تحديد الجمهور المستهدف.
* اختيار قنوات التسويق الملائمة.
* تصميم الرسائل التسويقية.
* بناء خطة تواصل تضمن وصول المنتج وانتشاره.

هذا التكامل بين المال والتسويق جعل الفاعلية تجربة شاملة تُعيد تشكيل طريقة تدريس المقررات في كلية الشرق العربي، وتحولها إلى تجربة عملية تحاكي واقع العمل بشكل مباشر.

ثالثا: منصة لعرض وتسويق مشاريع الطالبات

منذ نشأت الفكرة ٢٠٢١، أتاحت الفاعلية لكل طالبة تمتلك مشروعًا أو منتجًا فرصة لعرضه وتسويقه أمام الجمهور. وقد كان لهذا الجانب أثر بالغ في:

* تعزيز الثقة بالنفس.
* التدريب على مهارات العرض والإقناع.
* تمكين الطالبة من التعامل مع العملاء.
* اختبار قدرتها على المنافسة في بيئة واقعية.

المسؤولية المجتمعية لقسم إدارة الأعمال - تطور الأثر

تقدمت بفكرة مفادها أن تكون النسخة الثالثة مختلفة وأكثر اتساعًا ونضجًا، وتعكس رؤية أعمق للمسؤولية المجتمعية وبموافقة ودعم رئيس قسم إدارة الأعمال وموافقة ودعم عميد كليات الدراسات العليا الأستاذ الدكتور سعيد المله، بادرت بدعوة جمعية أريس الوقفية للمشاركة رسميًا في يوم الفاعلية، في خطوة هدفت إلى:

* دعم الأسر المنتجة من خلال منصة عرض حقيقية.
* تمكين الأسر من تسويق منتجاتها مباشرة للجمهور.
* تعزيز الدور الاجتماعي للجامعة.
* توسيع الأثر المجتمعي للفعاليات الطلابية.

وقد شكّلت هذه الدعوة نقلة نوعية مقارنة بالنسخ السابقة، حيث أصبح حضور جمعية «أريس الوقفية» ودعم الأسر المنتجة أكثر تنظيمًا وفاعلية، وارتقى دور الفاعلية من مجرد نشاط طلابي إلى مبادرة تجمع بين التعليم وريادة الأعمال والمسؤولية المجتمعية.

نتائج الفاعلية

عبر النسخ الثلاث للفاعلية وعلى الرغم من أن النسخة الأولى والثانية شهدتا دعوة بعض الأسر المنتجة للمشاركة وعرض منتجاتهن دعمًا لهن، فإن النسخة الثالثة جاءت أكثر اتساعًا ونضجًا، وعكست رؤية أعمق للمسؤولية المجتمعية. تميزت بدمج أحدث المهارات المالية والتسويقية ضمن مشروع تطبيقي متكامل، إضافةً إلى توسيع المشاركة المجتمعية بما يعكس الدور المؤسسي لقسم إدارة الأعمال.

أثبتت الفاعلية في نسختها الثالثة أنها نموذج يحتذى به في التعليم التطبيقي، إذ مكّنت الطالبات من:

* ممارسة المهارات المالية والتسويقية في بيئة حقيقية.
* تطوير منتجات قابلة للتسويق والربحية.
* فهم آليات السوق واتخاذ القرار.
* العمل ضمن فرق متعاونة.
* الاندماج مع المجتمع من خلال مشاركة جمعية اريس الوقفية لدعم الأسر المنتجة.

خاتمة

تعد فاعلية استراتيجيات المال والتسويق، منذ تأسيسها عام ٢٠٢١م وحتى نسختها الثالثة ٢٠٢٥م، مبادرة رائدة نجحت في الجمع بين التعليم التطبيقي، وتشجيع ريادة الأعمال، وخدمة المجتمع. وهي تجربة تثبت أن التعليم يمكن أن يكون منصة للإبداع، وصناعة المستقبل، وبناء الشراكات المجتمعية في آن واحد.

ولقد قمنا بتأسيس نموذج أكاديمي يفتح للطالبات أبواب عالم المال والأعمال، ويمكّنهن من تحويل أفكارهن إلى مشاريع، ومنح المجتمع قيمة مضافة عبر دعم الأسر المنتجة. ومع عظم هذا الجهد، يظل من المهم التأكيد على أنه لولا دعم الكلية والإدارة العليا، وخاصة المساندة الكبيرة من رئيس القسم والرعاية الكريمة من معالي العميد، لما نجحت هذه المبادرة ولما استمر تطورها. وهكذا تواصل الفاعلية بناء أثر حقيقي يمتد داخل الكليات وخارجها، ويعزز مستقبل الريادة لدى الجيل القادم.»

د. هدى أحمد عبد رب النبي
قسم إدارة الاعمال بالكليات

قانون تغير المناخ: يدعم التنمية المستدامة وتشجيع الطاقة النظيفة

دراسة أعدها/
أ.م.د.هيوا رشيد علي
عضو هيئة تدريس كلية الحقوق

الغرض من قانون تغير المناخ هو مجموعة من المبادئ والقواعد واللوائح للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها. هذا القانون جزء من إطار القانون الدولي والمحلي الذي يتعامل مع أسباب تغير المناخ، مثل غازات الدفيئة، وعواقب تغير المناخ، مثل ارتفاع مستويات البحار وارتفاع درجات الحرارة والتصحر والجفاف.

اعتمدت العديد من الدول قوانين وطنية بشأن تغير المناخ لتخفيف أسبابه والتكيف مع عواقبه وآثاره، وتحدد هذه القوانين أهدافًا للحد من انبعاثات غازات الدفيئة، مع أدوات قانونية لتشجيع استخدام وتطوير الطاقة النظيفة وآليات تسعير الكربون وتجارة الكربون، وكذلك اللوائح القانونية والأنظمة والمعايير العلمية للصناعات التي تخفف من انبعاث غازات الدفيئة.

بعض هذه القوانين تهتم بتطوير الأدوات والآليات للتكيف مع المناخ، لذلك يركز على عدد من القضايا، بما في ذلك وضع لوائح لحماية المناطق الساحلية، وإدارة الموارد المائية، والاستعداد للكوارث الطبيعية، وتقليل المخاطر والأضرار في حالة وقوع كوارث طبيعية.

وهناك موضوع آخر في القانون هو وضع معايير تقييم الأثر البيئي (EIA) لضمان أن المشاريع التي لها تأثير بيئي، أو تُصدر غازات دفيئة، أو تشكل خطراً على المناخ تُحاسب في حالة انتهاك شروط الترخيص وفق القوانين البيئية، فأهمية قانون تغير المناخ تكمن في عدة أسباب، مثل وضع عدد من المبادئ القانونية والأدوات لتنفيذ أهداف المناخ ومحاسبة الملوثين.

من ناحية أخرى، سيدعم القانون التنمية المستدامة من خلال تشجيع الطاقة النظيفة، وتشجيع وسائل النقل الصديقة للبيئة والمواد والمعدات منخفضة الكربون، بالإضافة إلى تشجيع الزراعة الذكية والصديقة للمناخ. من ناحية أخرى، سيساعد القانون الدول على التكيف مع عواقب تغير المناخ وحماية المجتمعات الطبيعية والمستدامة والمجموعات الأصلية، حيث سيكون بمثابة محفز ومرشد للتعاون الدولي لأن تغير المناخ قضية عالمية.

في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٦، وقعت الدول الأعضاء اتفاقية باريس لمكافحة تغير المناخ. وقد أصدرت بعض الدول مثل هذه القوانين في الماضي. على سبيل المثال، في المملكة المتحدة صدر قانون تغير المناخ في عام ٢٠٠٨.

وفي تشيلي، في ١٣ يونيو ٢٠٢٢، دخل القانون المتعلق بالقانون الإطاري لتغير المناخ حيز التنفيذ. ودخل القانون العام لتغير المناخ حيز التنفيذ في المكسيك في ٦ يونيو ٢٠١٢، ودخلت السياسة الوطنية لتغير المناخ حيز التنفيذ في البرازيل في ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٩. وفي كولومبيا، دخل القانون رقم ١٩٣٠ بشأن تغير المناخ حيز التنفيذ في ٢٧ يوليو ٢٠١٨. كذلك في ماليزيا في عام ٢٠٢٤، قدمت وزارة الموارد الطبيعية والاستدامة البيئية (NRES) مشروع قانون تغير المناخ يسمى مشروع قانون تغير المناخ/Rang Undang-Undang Perubahan Iklim Negara RUUPIN)) وقامت بنشره للجمهور والخبراء وأصحاب المصلحة لتقديم الملاحظات والآراء.

ومع ذلك، فإن مثل هذه القوانين لم توجد بعد في العراق وإقليم كردستان، وما زالت القوانين القائمة بحاجة إلى مراجعة وتطوير.

على سبيل المثال، قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٩ في العراق، والقانون رقم ٨ لسنة ٢٠٠٨ الخاص بحماية وتحسين بيئة في إقليم كردستان، وقانون هيئة حماية وتحسين بيئة في إقليم كردستان رقم ٣ لسنة ٢٠١٠. . لذلك، فإن الوضع البيئي وآثار تغير المناخ في العراق وإقليم كردستان يقعان على مستوى خطير ولهما تأثير كبير على جميع القطاعات وحتى لهما تأثير سلبي على حقوق الإنسان، وخاصة حقوق النساء والأطفال. بالمقابل، تتحمل الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان مسؤولية دستورية لحماية البيئة والحقوق البيئية والتنوع البيولوجي كما هو منصوص عليه في الدستور العراقي (المادة ٣٣). وفي حالة العراق، هناك حاجة قانونية وبيئية كبيرة لإصدار قانون حول تغير المناخ، بهدف وضع الأدوات والآليات اللازمة لتقليل الأسباب والنتائج، ومن جهة أخرى التكيف مع الآثار الموجودة. ومن الناحية القانونية، كما ذُكر أعلاه. نحن على دراية بأن قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٩ صدر منذ ما يقرب من ١٦ عامًا، ويحتوي القانون على نقائص في المسائل المتعلقة بإدارة وحماية وتحسين وتطوير البيئة.

من ناحية أخرى، لا يحتوي القانون على الأحكام المتعلقة بإنشاء أدوات وآليات خاصة لمكافحة تغير المناخ والتكيف مع آثاره. لا يحدد القانون أي أساس أو آلية لهذا الهدف، وعلى الصعيد الإداري لم يتم إنشاء هيئة مستقلة وذات سلطة لتطبيق الأهداف الوطنية المتعلقة بتغير المناخ، مثل تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة والانتقال عن الوقود الأحفوري إلى الطاقة المتجددة صديقة للبيئة.

وفي الوقت الحالي فإن إدارة وحماية البيئة في العراق على مستوى ضعيف، وهناك العديد من التحديات الداخلية والخارجية متعلقة بالبيئة والمياه هناك.

ومن التحديات الخارجية وجود العديد من المشاريع المائية الضخمة التي تنفذها دول الجوار مثل تركيا (مثل مشروعGAP)، وإيران بشكل خاص، والتي وفقًا لبعض المصادر قد خفضت ٧٠٪ من إمدادات المياه في العراق، في حين أنهار دجلة والفرات توفر ٩٨٪ من احتياجات العراق من المياه. وفقًا لتقرير الأمم المتحدة لعام ٢٠٢٠، إذا استمر هذا الاتجاه، من المرجح أن تجف الأنهار بشكل كامل بحلول عام ٢٠٤٠. من ناحية أخرى، ذكرت دراسات علمية حديثة «حدة الوضع المتعلق بتغير المناخ وآثاره على العراق»، ووفقًا لبعض المصادر، يُعد العراق على المستوى الخامس من بين أكثر الدول تأثرًا سلبيا بتغير المناخ.

لذلك، فإن ارتفاع درجات الحرارة، التي تؤدي إلى الجفاف وزيادة التصحر واستنزاف الموارد المائية، الذي يشكل تهديدًا للأمن المائي.

وفقًا للبيانات الحديثة، فقد حدث تراجع للإنتاج الزراعي بشكل كبير خلال الـ ٢٥ عامًا الماضية، واقتصاد العراق يعتمد بنسبة ٩٥٪ على عائدات النفط والغاز، ولا تتجاوز مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي أكثر من ٥٪..

يعزى ذلك إلى تدهور الظروف البيئية، وتغير المناخ، وقدم أنظمة الري الزراعية، ونقص التخطيط والإدارة الحديثة للقطاع الزراعي. ويبلغ عدد سكان العراق حالياً حوالي ٤٧ مليون نسمة وينمو بسرعة بنسبة ٢,٥٪، ومن المتوقع أن يصل العدد إلى ٨٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠، بسبب الكثافة السكانية الكبيرة من جهة، وتأثيرات تغير المناخ، وزيادة الطلب على المياه والغذاء والطاقة، وتأثيرات تغير المناخ على الاقتصاد والمجتمع، وخاصة على القوة العاملة غير الفعالة، وبالأخص على حقوق الأطفال والنساء. ولذلك، فإن وجود قانون واضح بشأن تغير المناخ يمكن أن يلزم الحكومة بالالتزام بالاتفاقيات والقوانين واللوائح الدولية المتعلقة بالبيئة، وأيضًا إلزام القطاع الخاص والصناعات التي لها تأثير سلبي على البيئة أو تُصدر غازات دفيئة في البيئة بقوانين البيئية، ومن ضمنها الامتثال لمعايير تقارير التقييم البيئي (EIA).

لذلك، من المهم جدًا العمل ضمن إطار القوانين الدولية والمحلية واتفاقية باريس التي صادقت عليها العراق لوضع قوانين بشأن تغير المناخ لتصبح أداة مهمة لتنفيذ الأهداف الوطنية المتعلقة بتغير المناخ، وتقليل آثاره والتكيف مع تأثيراته العالمية.

وأما ما يتعلق بالمملكة العربية السعودية فقد يحتاج الأمر إلى دراسة مدى ضرورة إصدار هذا القانون (النظام) في ضوء وجود انظمة البيئية الحالية، وذلك لدعم جهود المملكة في حماية وتحسين البيئة ومواجهة آثار التغير المناخي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة و رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الاستدامة والبناء الميسر: السعودية ترسم ملامح المستقبل برؤية ٢٠٣٠

د. عبد الله الخرماني
عضو هيئة التدريس بقسم إدارة الأعمال

في قلب التحولات الكبرى التي تشهدها المملكة العربية السعودية، يبرز مفهوم الاستدامة كأحد أهم الركائز التي تعيد صياغة المشهد العمراني والاقتصادي، مدفوعًا برؤية ٢٠٣٠ التي وضعت الإنسان والبيئة في صميم كل مشروع.

فلم يعد الحديث عن التنمية المستدامة مجرد شعارات، بل أصبح واقعًا تدعمه أرقام ضخمة ومبادرات نوعية، لتؤكد أن المملكة تسير بخطى ثابتة نحو مستقبل أخضر يوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد.

من أبرز هذه المبادرات، مبادرة السعودية الخضراء التي تستهدف زراعة عشرة مليارات شجرة وحماية ثلاثين في المئة من المناطق البرية والبحرية، مع التزام واضح بالوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام ٢٠٦٠. حتى الآن، تمت زراعة أكثر من تسعة وأربعين مليون شجرة وإعادة تأهيل أربعة وتسعين ألف هكتار من الأراضي المتدهورة، في حين تجاوزت قيمة الاستثمارات في هذه المشاريع ١٨٨ مليار دولار، تشمل أكثر من ثمانين مشروعًا في مجالات الطاقة النظيفة والتنوع البيولوجي.

وفي قطاع الطاقة، تخطط المملكة لإنتاج أربعة ملايين طن من الهيدروجين النظيف سنويًا بحلول عام ٢٠٣٥، واحتجاز أكثر من سبعة وعشرين مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، مما يضعها في موقع الريادة عالميًا في الاقتصاد الأخضر.

لكن الاستدامة لا تقف عند حدود البيئة والطاقة، بل تمتد إلى قطاع البناء الذي يشهد طفرة غير مسبوقة. برنامج البناء المستدام في السعودية سجل نموًا بنسبة اثنين وثلاثين في المئة خلال عام واحد، ليصل إلى خمسة وسبعين مشروعًا بمساحة إجمالية تقارب سبعة وأربعين مليون متر مربع، مع إصدار أكثر من ثلاثة وعشرين ألف تقرير لفحص الجودة. هذه الأرقام تعكس التزامًا حقيقيًا بتطبيق معايير عالمية في التصميم والبناء، بما يضمن كفاءة الطاقة والمياه، ويوفر بيئة حضرية آمنة وصديقة للمشاة والدراجات، في انسجام تام مع أهداف المدن الذكية.

وفي هذا السياق، قال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في كلمته عن رؤية المملكة:

«دائمًا ما تبدأ قصص النجاح برؤية، وأنجح الرؤى هي تلك التي تُبنى على مكامن القوة، نحن نثق ونعرف أن الله سبحانه حبانا وطنًا مباركًا هو أثمن من البترول، وفيه الحرمين الشريفين، وأهم من هذا كله، ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت: شعبٌ طموحٌ، معظمُه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمانُ مستقبلها بعون الله».

قطاع البناء السعودي اليوم يعد الأقوى عالميًا، حيث سجل مؤشر نشاط البناء قراءة بلغت تسعة وستين في المئة في الربع الثالث من العام، وهو أعلى معدل عالميًا، مدفوعًا بالمشاريع العملاقة مثل نيوم والبحر الأحمر. ويُقدّر حجم سوق البناء في المملكة بثمانية وسبعين مليار دولار في عام ٢٠٢٥، ومن المتوقع أن يصل إلى ثمانية وتسعين مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، بمعدل نمو سنوي مركب قدره أربعة ونصف في المئة، مما يعكس استدامة النمو في هذا القطاع الحيوي.

هذه الأرقام ليست مجرد بيانات، بل هي مؤشرات على تحول استراتيجي يضع المملكة في موقع الريادة عالميًا، ويؤكد أن المستقبل الأخضر ليس خيارًا، بل ضرورة يتم تنفيذها بخطط مدروسة واستثمارات ضخمة. الاستدامة والبناء الميسر أصبحا اليوم لغة العصر، ورؤية السعودية ٢٠٣٠ جعلت منهما واقعًا يعيشه المواطن والمستثمر على حد سواء، في مشهد يبعث برسالة واضحة: المملكة لا تواكب المستقبل فحسب، بل تصنعه.

الرياض تُلهم العالم: إنترنت الأشياء يرسم ملامح الاقتصاد الذكي

د. بسام بيومي
أستاذ مساعد المحاسبة ونظم المعلومات بالكليات

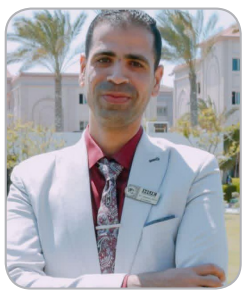

من قلب الرياض، عاصمة الرؤية والطموح، حيث تنبض رؤية المملكة ٢٠٣٠ بروح التحول والابتكار، استضافت العاصمة خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥ فعاليات المؤتمر العالمي لإنترنت الأشياء، الذي جمع تحت سقفه نخبة من الخبراء والمبتكرين وقادة التقنية من داخل المملكة وخارجها، بمشاركة وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، إلى جانب شركات عالمية رائدة مثل هواوي ومايكروسوفت وشركاء الابتكار من مختلف أنحاء العالم.

وقد تشرفتُ بحضور هذا الحدث العالمي والمشاركة في عدد من المناقشات العلمية المتخصصة مع عدد من الخبراء والتي تناولت أبرز القضايا المرتبطة بتأثير إنترنت الأشياء على المحاسبة وإدارة الأعمال، حيث ركزت الحوارات على محاور رئيسة من بينها:

* سبل توظيف إنترنت الأشياء في تطوير أنظمة المحاسبة الذكية.
* فرص التكامل بين نظم المعلومات الإدارية وتقنيات إنترنت الأشياء لتحسين الرقابة المالية وتحليل الأداء.
* آليات الاستفادة من هذه التقنيات الحديثة في تطوير البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية بكليات الشرق العربي، بما يواكب متطلبات سوق العمل الرقمية.

وفي سياق فعاليات المؤتمر، كشف عبدالله البديوي، رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لإنترنت الأشياء، أن حجم الاستثمارات في سوق إنترنت الأشياء بالمملكة يُقدّر بنحو ١٢ مليار ريال، ومن المتوقع أن يرتفع إلى ١٤ مليار ريال بحلول عام ٢٠٢٧.

وأوضح أن هذه الاستثمارات تتركز حاليًا على نشر شبكات الجيل الخامس (٥G)، التي تُعد العمود الفقري للمشروعات الوطنية الكبرى المعتمدة على تقنيات إنترنت الأشياء، مثل مشروع البحر الأحمر السياحي، ومترو الرياض، ومدينة نيوم، ومدينة ذا لاين بالإضافة إلى مدينة وعد الشمال الصناعية ومدينة الملك سلمان للطاقة، التي تهدف إلى دعم سلاسل الإمداد في قطاعات الطاقة والخدمات المساندة داخل المملكة والمنطقة.

لم يكن المؤتمر مجرد عرض للتقنيات والأنظمة الحديثة، بل كان منصة فكرية عالمية فتحت آفاقًا جديدة نحو مستقبل الاقتصاد الرقمي، حيث أن إنترنت الأشياء لم يعد مجرد شبكة من الأجهزة المتصلة والمستشعرات، بل عقل رقمي جماعي يمنح المؤسسات القدرة على التحول من المراقبة إلى اتخاذ القرار الذكي.

وحين يتكامل إنترنت الأشياء مع الذكاء الاصطناعي، يتحول كل مستشعر في المصانع وكل نقطة بيانات في سلاسل الإمداد إلى نبضة فكرية تغذي القرارات بالدقة والتحليل والتنبؤ، ما يخلق بيئة اقتصادية أكثر وعيًا واستباقية.

وقد أجمع المشاركون في ختام المؤتمر على أن الاقتصاد العالمي القادم لن يُدار بالأيدي فقط، بل بالعقول الرقمية، مؤكدين أن التقاء إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي سيُعيد رسم ملامح الإدارة والاقتصاد، ويفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الكفاءة والاستدامة والتحول الإنساني الذكي، لتواصل الرياض دورها الملهم كمركز عالمي لصناعة المستقبل الرقمي.

من الربح إلى التأثير: كيف يقود القطاع الخاص مسار التنمية في المملكة؟

د. مي زيدان
أستاذ إدارة الأعمال المشارك بالكليات

يدرك القطاع الخاص في المملكة اليوم أن نجاحه لا ينفصل عن نجاح الوطن والمجتمع.

فالمسؤولية الاجتماعية لم تعد عملاً تجميليًا، بل أصبحت التزامًا وطنيًا يعكس نضج الوعي المؤسسي، وتبرز هنا تجارب شركات سعودية كبرى مثل أرامكو وسابك والاتصالات السعودية، التي قدمت نماذج متميزة في دمج المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها، من خلال دعم التعليم والتدريب التقني، وتمكين الشباب والنساء، والمبادرات البيئية الكبرى التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهذه التجارب تشكل مرجعًا يُحتذى به للشركات الناشئة والمتوسطة التي تسعى إلى تبني نفس النهج المسؤول.

ومن الجوانب اللافتة في التجربة السعودية الحديثة هو الدور المتنامي للمرأة في تعزيز ثقافة المسؤولية الاجتماعية داخل الشركات. فتمكين المرأة السعودية في مواقع القيادة وصنع القرار أسهم في توسيع نطاق الاهتمام بالقضايا المجتمعية والبيئية، إذ تشير الدراسات إلى أن المجالس الإدارية التي تضم قيادات نسائية أكثر ميلًا إلى تبني سياسات مسؤولة تجاه المجتمع. وقد تجلى ذلك في المبادرات التي تقودها سيدات أعمال سعوديات في مجالات التعليم وريادة الأعمال والمشروعات البيئية والاجتماعية، مما يعكس الدور الحيوي الذي تلعبه المرأة في بناء مجتمع متوازن ومزدهر.

ورغم هذا التقدم الملحوظ، لا تزال هناك تحديات تواجه بعض الشركات في تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية على نحو شامل ومستدام. فبعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تفتقر إلى الوعي المؤسسي الكافي بأهمية هذا الدور، ولا تملك آليات واضحة لقياس الأثر الاجتماعي لمبادراتها، كما أن الخلط بين العمل الخيري التقليدي والمسؤولية الاجتماعية بمفهومها المؤسسي لا يزال قائمًا في بعض الحالات، وهو ما يستدعي مزيدًا من التوعية والتدريب في هذا المجال. لذلك فإن تعزيز التعليم والبحث العلمي في مجالات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية بات أمرًا ضروريًا، إلى جانب تشجيع الشركات على إصدار تقارير دورية توثق أنشطتها وأثرها المجتمعي بشفافية.

إن مستقبل التنمية في المملكة يعتمد إلى حد كبير على مدى وعي الشركات بمسؤوليتها تجاه المجتمع والبيئة. فكل شركة، مهما كان حجمها، تستطيع أن تقدم إسهامًا حقيقيًا في بناء وطنها من خلال التزامها بالممارسات المسؤولة والمستدامة. والمجتمع بدوره بحاجة إلى دعم ومتابعة هذه الجهود، لأن التنمية الشاملة لا تتحقق إلا بتكامل الأدوار بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. فالمسؤولية الاجتماعية ليست مجرد التزام قانوني، بل هي قيمة وطنية وأخلاقية تعبّر عن روح الانتماء للوطن والإيمان بدور الإنسان في صنع مستقبل أفضل.

وفي الختام إن مستقبل التنمية في المملكة يعتمد على مدى وعي القطاع الخاص بأهمية دوره في بناء مجتمع مستدام ومتكامل. فالمسؤولية الاجتماعية ليست مجرد التزام قانوني أو صورة إعلامية، بل هي قيمة وطنية تُجسد روح الانتماء، وتعبّر عن إيمان الفرد والمؤسسة بدورهما في صناعة مستقبل أفضل. ومع مواصلة المملكة مسيرتها الطموحة نحو تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، سيظل ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية أحد أهم دعائم النجاح، فالشركات التي تربط نجاحها بنجاح مجتمعها هي التي تصنع الفارق وتُسهم في بناء اقتصاد قوي ووطن مزدهر.

متعة الفراغ وفراغ المتعة

أحمد محمد السعدي
مستشار التنمية البشرية والأسرية

ليس الفراغُ مجردَ وقت بين الأعمال، ولا هو ذلك الصمت الذي يلي الضجيج. إنه فسحةُ الروح التي تتنفّس فيها، ومساحةُ الوجود التي تتسع فيها الذات لتلملم أشلاءها المبعثرة في زحام الحياة. إنه ذلك الكنز الثمين الذي أضاعه البشر في مطاردة الأيام، حتى صاروا يخشونه كأنه عدو، ويهربون منه كأنه وباء.

متعة الفراغ تكمن في ذلك اللقاء النادر مع الذات، حين تتوقف آلة العالم عن الدوران، وتنكفئ الضوضاء إلى صمت. فيه نعثر على أنفسنا من جديد، لا كما يريد لنا المجتمع أن نكون، ولا كما تفرض علينا المسؤوليات أن نبدو، بل كما خلقنا الله: أرواحاً طليقة، وعقولاً متأملة، وقلوباً تشتاق إلى الجمال. في الفراغ تُزرع بذور الإبداع، وتنمو أفكار لم تكن لتبزغ في تربة الزحام. فيه نقرأ كتاباً لا علاقة له بعملنا، نسمع موسيقى لا تتبع موضة، أو ببساطة، نحدق في النافذة ونرى السحاب وهو ينساب في رحلة لا يعرف لها غاية. هذا الفراغ المُتعمَّد، المُختار بعناية، هو الذي يمنح حياتنا عمقاً ومعنى. هو الملح الذي يطعم طعام الأيام، والنور الذي يضيء زوايا النفس المظلمة. إنه ليس وقتاً مهدوراً، بل هو استثمار في صحة الروح، وتجديد لطاقة العقل.

أما فراغ المتعة، فهو الوجه الآخر الباهت للعملة. إنه ذلك الهروب اليائس من الذات عبر ملء الوقت بما لا معنى له. هو ذلك التسليق المستمر في وسائل التواصل، وتلك الجلسات الطويلة التي تخلو من حوار حقيقي، وتلك الملذات السريعة التي تترك النفس أكثر خواءً مما كانت. إنه فراغ مزدحم بالضوضاء، مليء بالحركة، لكنه أجوف من الداخل. كقارب يسبح في دائرة، يتحرك لكنه لا يصل.

في «فراغ المتعة» نبحث عن تشتيت للانتباه بدلاً من تأمل، نطلب الترفيه بدلاً من الفهم. نخدع أنفسنا بأننا نستمتع بالوقت، بينما نحن في الحقيقة نهرب من مواجهة السؤال الأكبر: من نحن؟ ولماذا نحن هنا؟ إنها متعة سامة، تشبه شرب الماء المالح، كلما أكثرت منه ازددت عطشاً.

والحكمة كل الحكمة، تكمن في التمييز بين هذين الاثنين. في أن نتعلم فن «الفراغ» كما نتعلم فن «العمل». أن نجرؤ على أن نكون وحدنا مع أنفسنا دون خوف. أن نتحول من مستهلكين للوقت إلى بستانيين له، نزرعه بأنشطة تثري الروح لا تستنزفها.

فلا تستهن بلحظات الصفاء هذه، فهي ليست رفاهية، بل ضرورة. هي الينبوع الذي إن نضب، تحولت الحياة إلى صحراء قاحلة، حتى وإن امتلأت بالأشياء.

في النهاية، ليست الحياة إلا مساحة بين وقتين من الصمت. فأحرى بنا أن نملأ هذا الصمت بتأمل يرقى بالنفس، لا بتلهٍّ يزيدها تشرذماً. لأن المتعة الحقيقية ليست في الهروب من الفراغ، بل في امتلاك الشجاعة لتعشقه والذكاء لاستثماره.

تعرض الطفل للإحباط هل هو أمر طبيعي؟

حصة مطر الغامدي
كاتبة وباحثة خريجة الكليات

أن أكبر تحدي قد نواجه كل يوم هو إدارة المشاعر ضمن مسارها الصحيح وفهم من حولنًا والتعبير عما يجول في الخاطر بطريقة فعالة، أنها الأدوات الأهم في مجال «التعلم والخبرة والمعرفة، فالإنسان في خلقته مشاعري وأن أدعى العقلانية».

والأطفال في طور نموهم الاجتماعي تبدأ علاقتهم بوالديهم، ثم أخوتهم وأقاربهم، ثم أصدقائهم فتتسع الدوائر الاجتماعية في عالمه، ومع هذا الاتساع يتعرض الطفل للإحباط أكثر وهذا أمر طبيعي، وحتى لا تزيد الإحباطات لديه ويقل الرضا الذاتي كان لابد من تنمية «الذكاء العاطفي» بل ونجعله هدفاً أولياً ومستمراً.

هذا الأمر لا يأتي بين عشية وضحاها، بل يتطلب الأمر صبراً ومرونة ويقظة من الوالدين والمعلمين، لذلك هل سبق ووجهت لطفلك سؤال مفتوح يدعم مشاعره كأن تقول:

أخبرني عن الأشياء التي تجعلك تبتسم؟

حدثني عن الأشياء التي تشعرك بالحزن، أو القلق؟

أن المصدر الرئيسي للذكاء العاطفي هو القدر العالي من التواصل بين المركز العقلي والمركز الشعوري في الدماغ، وقد ذكر الباحث في علم النفس جولمان بأن الذكاء العاطفي يتكون من أربعة ركائز:

الوعي بالذات: بمعنى أنني إذا فهمت نفسي وماهي الأشياء التي تؤثر بمزاجي على حدٍّ سواء في الأفضل أو الأسوأ، سوف أفهم الآخرين.

التنظيم الذاتي: تعرف على العواقب التي قد تحدث جراء ردة فعل معينة.

الدافع: حقق الاتزان للمشاعر السلبية أو المشتتة للانتباه.

المهارات الاجتماعية: معرفة السلوك الجيد لإدارة العلاقات الجديدة.

والطرق التي تنمي الذكاء العاطفي لدى الطفل متعددة سنذكر منها الأهم:

الغصات اليقظة ويقابلها قدرته على التعبير عن المشاعر، فالعالم كارل روجرز يؤكد بعبارته المجازية فيقول «لا يمكن أن يتلاشى الغضب دون أن يسمعك أو يفهمك أحد من دون مقاطعة».

لذلك لابد من تدريب أنفسنا أولاً على تقبل وتفهم مشاعرنا وتقبل الآخرين ثم تربية أطفالنا على نفس هذا السياق كأن تعترف لطفلك بمشاعرك وكيفية ضبطها فتقول على سبيل المثال: (لدي اجتماع مهم اليوم لذلك أنا متوتر، أشعر بالضيق لذلك سوف أذهب للمشي، حزنت عند وفاة أبي فأصبحت أقوم بالأشياء التي يحبها).

كما أن الكتب والأفلام والمسرحيات هي أكثر من مجرد ترفيه، بل أنها تحفز بناء الذكاء العاطفي أكثر من الواقع بدون لبس أو خلط لذلك لا تدعوا هذا الفن يغادر أطفالكم، والعمل على تطوير مهارة حل المشكلات مع من حوله سواءً اخوته أو أصدقائه، على سبيل المثال: «أختك الصغيرة تبكي لأن جهاز الحاسب الآلي الخاص بها لا يعمل سنقوم بمساعدتها جميعاً».

لذلك، لابد أن نعي أن الإحباط يعالج بتنمية مهارة الذكاء العاطفي التي تضفي على أرواح الأطفال وعقولهم هبة الابتكار والعطاء والتكيف الإيجابي بكل مرونة، بل أنها الأهم لحياة اجتماعية ووظيفية سعيدة وآمنة.

قانون إعذار المدين

د. أحمد سليمان
عضو هيئة التدريس.. كلية الحقوق

يواصل الدكتور أحمد سليمان في تقديم محتوى تثقيفي يرتبط بالقوانين والأنظمة، ومقارناتها.

وهو في هذا المقال يكمل ما بدأه في مقالات سابقة، نشرت في الأعداد الماضية:

تنص الفقرة الأولى من المادة الرابعة والستون بعد المائة من نظام المعاملات المدنية بقولها (يُجبَر المدين بعد إعذاره على تنفيذ التزامه تنفيذًا عينيًّا متى كان ذلك ممكنًا.)

وتنص الفقرة الأولى من المادة (٢٠٣) من القانون المدني المصري بقولها (يُجبَر المدين بعد إعذاره طبقاً للمادتين ٢١٩ و٢٢٠ على تنفيذ التزامه تنفيذاً عينياً، متى كان ذلك ممكناً)

الإعذار هو تكيف المدين بالوفاء وهو الإجراء الذي إن تراخي المدين بعده في الوفاء اعتبر متأخرا في التنفيذ.

فتأخر المدين في الوفاء عن الأجل المطلوب لا يفيد بمجرد تقصير المدين في نظر القانون مهما مضى على الأجل من زمن، وإنما يجب أن يعلن الدائن المدين برغبته في اقتضاء حقه.

القاعدة إذن أن الإعذار هو الذي يضع المدين موضع التقصير إن تأخر بعده في الوفاء، وليس حلول الأجل فطالما سكت الدائن عن الإعذار فيعتبر التأخير لم يصبه بضرر وأنه يسمح ضمنا للمدين أن ينتظر.

إعذار المدين واجب في التنفيذ العيني إذا كان المقصود أن يكون هذا التنفيذ قهرياً بطريق الإجبار أما إذا كان التنفيذ العيني يتحقق بحكم القانون، أو قام به المدين مختاراً غير مجبر، فظاهر أنه لا حاجة إلى الإعذار في هاتين الحالتين.

وأكثر ما يكون الإعذار في المطالبة بالتعويض النقدي، ولكنه يكون أيضاً واجباً، حتى لو كان المطلوب هو التنفيذ العيني، فإذا لم يقم الدائن بإعذار المدين قبل مطالبته قضائياً بالتنفيذ العيني، جاز للمدين، حتى بعد المطالبة القضائية، أن يتقدم للدائن بالتنفيذ العيني، فيخسر الدائن في هذه الحالة مصروفات التقاضي، ولا يصح كذلك أن يطالب الدائن المدين بتعويض عن تأخره في تنفيذ التزامه تنفيذاً عينياً، لأنه لم يعذره قبل المطالبة القضائية على أن المطالبة القضائية ذاتها تعتبر إعذاراً، فيجب على المدين أن يبادر إلى تنفيذ التزامه بمجرد أن توجه له المطالبة القضائية، وإلا كان مسئولاً عن تأخره

كيفية الإعذار:

وتنص المادة السابعة والسبعون بعد المائة من ذات النظام على أنه (يكون الإعذار بأي وسيلة متفق عليها بين المتعاقدين، أو بأي وسيلة مقررة نظامًا للتبليغ، بما في ذلك رفع الدعوى أو أي إجراء قضائي آخر.)

وتنص المادة (٢١٩) من القانون المدني المصري (يكون إعذار المدين بإنذاره أو بما يقوم مقام الإنذار، ويجوز أن يتم الإعذار عن طريق البريد على الوجه المبيّن في قانون المرافعات كما يجوز أن يكون مترتباً على اتفاق يقضي بأن يكون المدين معذراً بمجرد حلول الأجل دون حاجة إلى أي إجراء آخر.)

-الأحوال التي لا يكون الإعذار فيها ضرورياً:

وفقاً لنص المادة السادسة والسبعون بعد المائة من نظام المعاملات المدنية

ولا يشترط إعذار المدين في الحالات الآتية:

أ- إذا اتفق الطرفان صراحة أو ضمنًا على عَدِّ المدين معذرًا بمجرد حلول الأجل.

ب- إذا أصبح تنفيذ الالتزام غير ممكنٍ أو غير مجدٍ بفعل المدين.

ج- إذا كان محل الالتزام تعويضًا ترتب على الفعل الضار.

د- إذا كان محل الالتزام رد شيء تسلمه المدين دون حقٍّ وهو عالمٌ بذلك.

هـ- إذا صرح المدين كتابةً بأنه لن ينفذ التزامه.

وتنص المادة (٢٢٠) من القانون المدني المصري (لا ضرورة لإعذار المدين في الحالات الآتية: (أ) إذا أصبح تنفيذ الالتزام غير ممكن أو غير مجد بفعل المدين. (ب) إذا كان محل الالتزام تعويضاً ترتّب على عمل غير مشروع. (ج) إذا كان محل الالتزام ردّ شيء يعلم المدين أنه مسروق أو شيء تسلّمه دون حق وهو عالم بذلك. (د) إذا صرّح المدين كتابةً أنه لا يريد القيام بالتزامه.)

آثار الإعذار:

يترتب على الإعذار أثران هامان:

١- وفقاً للفقرة الثانية المادة السادسة والستون بعد المائة من نظام المعاملات المدنية إذا كان محل الالتزام عملاً وتضمن تسليم شيء ولم يقم المدين بتسليمه بعد أن أعذر حتى هلك أو تلف؛ كانت تبعة ذلك عليه؛ ما لم يُثبت أنّ الهلاك أو التلف سيحدث ولو سلّم الشيء للدائن.

٢- ووفقاً للفقرة الأولى من المادة ٢٠٧ من القانون المدني المصري إذا التزم المدين أن ينقل حقاً عينياً أو أن يقوم بعمل، وتضمّن التزامه أن يسلّم شيئاً ولم يقم بتسليمه بعد أن أعذر، فإن هلاك الشيء يكون عليه ولو كان الهلاك قبل الإعذار على الدائن

٣- لا يُستحق التعويض إلا بعد إعذار المدين؛ ما لم يوجد اتفاق أو نص نظامي بخلاف ذلك وفقاً لصريح نص المادة الخامسة والسبعون بعد المائة من نظام المعاملات المدنية والمادة ٢١٨ من القانون المدني المصري

عزلة

سمية جمعة
كاتبة سورية

بعد خروجي من تلك العزلة، قررت أن أعود إلى مرسمي الصغير، ففيه تركت أجمل ذكرياتي، فتحوا الباب لي، والعيون ترمقني باستغراب، وجهي الشاحب، عيوني المضطربة، قدماي لا تستطيعان حملي، كل شيء في الخارج يثير اشمئزازي، لكن بكل قوة حاولت أن أخرج، أن أخلع رداء الصمت... أصرخ، أتمرد أقول ها أنا ذا...

كانت غرفة صغيرة التصق الغبار على جدرانها، وسكنت زواياها العناكب، كل شيء من حولي يوحي بقدم الأشياء، تيممت بغبار ملأ أركان الغرفة، وتوجهت نحو لوحة كانت قد أخذت العمر مني، تركتني أدخل ذلك العالم القابع خلف أبواب النسيان.

كان الجميع ينظرون إلي وأنا أتنقل بين اللوحات، السكون يطبق على المكان، لا صوت إلا ثقل ذاكرة تهتف بأسمائهم، حاولت أن أثبت أقدامي، شعرت أن الأرض تهتز من تحتي، تذكرت المكان الذي أدخلوني فيه عنوة، مراراً... كنت أصرخ:

- لست مجنوناً... لست مجنوناً.

لكن... لا أحد يسمعني، مضى الوقت بي، هناك بين المرضى، كونت صداقات عميقة حقيقية، اكتشفت بعدها، كم نحن بحاجة لمن يسمعنا؟! كنت أتظاهر أمام الأطباء بعجزي عن الإجابة، وكأني أحببت هذا المكان ومن فيه، وكأنه أصبح عالمي الذي قبلته وارتضيته.

مضى الوقت بي سريعًا على الرغم من المرارة في أول دخولي، بت أكره اللون الأبيض، كان يذكرني بالكفن الذي لفوا به أمي، ما زلت أذكر ركضي وراء نعشها، وأنا أمرّغ وجهي بالتراب، أمي الوحيدة التي آمنت بقدراتي ومواهبي، دفعتني وشجعتني للتفوق، وهم دفعوني لحفرة لم أستطع الخروج منها.

بموت أمي انطفأ نور عينيّ، وأصبح الأشخاص مجرد خيالات، تمر بي، ولا أكاد أراها، بتفاقم حالتي النفسية، جنون اللحظات التي كانت تمر بي، دفعتني لمحاولات انتحار أكثر من مرة، كانت محاولات يائسة فاشلة، أنقذتني أختي منها في اللحظة الأخيرة.

بدخولي المرسم، شريط طويل من الذكريات كان يمر أمام ناظري، صورة أمي، وصورة فتاتي الجميلة، كم مرة وبختني، عندما كنت أناديها في الشارع أمام الجميع، أخي، الذي يكبرني بثلاث سنوات، كان يكرهني، حد المقت، ولم أعرف لذلك من سبب، بعد الانتهاء من كل لوحة، يدخل... يضيف الألوان، يشوه اللوحة، وبعد أن يتأكد من تشوهها يخرج ضاحكاً مفتخراً.

لا أذكر لماذا وضعت الشريط الأسود عليها، كأني نسيت، السبب، وقفت مذهولاً، كانوا يبتسمون كلما نظروا إلي وكأن لسان حالهم يقول:

-لقد شفي

نظرت في وجوههم، نظرة المغشي عليه... صرخت أعيدوني إلى هناك.

سجدة

محمد عبدربه جعفر
شاعر

أدنو إليكْ
وليس في كفّي سوى
ذنب...
يشقُّ الليل في صدري،
وأسئلة
تنامُ على عتابكْ.

قلبي يُصلّي
من ندى الجرح القديم،
ولم يجد
غير انكساري في رحابكْ.

يا أيها
الضوءُ الذي
تختار دمعي كي يُطهّرَني،
أعدني مثلما كنتُ الندى
في أول التيه.

الآن
قد سقطتْ يدِي
من كل شيءٍ...
غير بابك.

فامنحْ يديَّ النور،
أو خذني إليكْ
كما أنا...
مبلولَ وجهِ القلبِ،
مكسورَ الجناحْ.

ما زلتُ أطرقُ
صمتَ هذا الليلِ،
أجمعُ من رمادِ خطيئتي
وجهَ الصلاةْ.

لي فيك حلمٌ
كان يسكنُ خافقي
من قبل أن
أكبو على دربِ المَلامَةِ،
والشتاتْ...

يا ربِّ
أدركني
إذا ما جفّ في صدري النداءْ،
وامسحْ على وجهي
بعفوكَ
حينَ يسقطهُ الحياءْ...
فإذا وصلتُ
إلى يديكَ
وقد نسيتُ خطيئتي...
فكأنّما
كلّ الذنوبِ
توضّأتْ بدموع روحي،
واستراحتْ في ثراك.

الدرعية تحتفي بالرواية في الدرعية التاريخية

وفاء بن صديق لإشراقة

شهدت منطقة الدرعية التاريخية الأيام الماضية انطلاق فعاليات مهرجان الدرعية للرواية، في تجربة ثقافية هي الأولى من نوعها مكرّسة الكامل لفنون السرد الأدبي.

أُقيم المهرجان في فضاء يجمع بين الذاكرة العمرانية، وروح الأدب المعاصر، إلى جانب نخبة من الروائيين والنقاد والباحثين، وجمهور واسع من القرّاء؛ ليشكّل حدثًا يحتفي بالمكان بوصفه حاضنة للإبداع، وبالرواية باعتبارها لغة للحياة.

استقبلت الدرعية زوارها على امتداد أيام المهرجان، حيث دارت حوارات حول تحوّلات الرواية السعودية المعاصرة، وتمثّلات المكان في النصوص السردية. وفي جلسات نقدية تفاعلية، تتقاطع أساليب الكتابة الحديثة مع تأثير الوسائط الرقمية على الرواية، لتكشف ملامح مشهد سردي يتطور باستمرار.

وعلى نحو موازٍ، احتضن المهرجان ورش عمل مكثفة للكتّاب الشباب، ركزت على مهارات السرد مانحةً الجيل الجديد فرصة؛ ليطلع على التجارب الناضجة، ويقترب من عالم الكتابة.

كذلك اشتمل المهرجان على فعاليات متنوعة، فقد شهد إطلاق أعمال أدبية جديدة وتوقيع روايات حديثة، إلى جانب معارض كتب وحلقات قراءة مفتوحة تُعيد الأدب إلى مساحة التفاعل والتواصل؛ حيث يلتقي المؤلف بجمهوره وجهًا لوجه.

وفي هذا السياق، أسهم الطابع العمراني للدرعية — المُدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو — في خلق خلفية بصرية نابضة بالحياة، الأمر الذي عمّق فكرة ارتباط الرواية بالمكان والذاكرة، وجعل من التجربة السردية امتدادًا لروح التاريخ.

إن مهرجان الدرعية للرواية تظاهرة ثقافية، وتجربة إنسانية يلتقي فيها القارئ والكاتب في مساحة مشتركة من التأمل والحوار عبرالأدب بوصفه جسرًا يصل بين الأجيال، حيث يمنح السرد قدرته على استعادة الذاكرة، وصياغة المستقبل.

وفاء عمر بن صدّيق
مشرفة ثقافة إشراقة

الفلسفة وتقاطعها مع الأدب

تُعرّف الفلسفة بأنها بحث دائم عن المعنى والوجود، ويوصف الأدب بأنه فن التعبير عن التجربة الإنسانية عبر اللغة والخيال. إن هاذين التعريفين -من الوهلة الأولى - لا نستطيع أن نستشف منهما إلا التباين التام بين المصطلحين، لكن عند تأملنا لجوهرهما، نتوصل إلى العلاقة بينهما، فكل نص فلسفي يحمل في داخله طاقة جمالية، وكل نص أدبي عميق يخبئ معانٍ فلسفية.

تتشابه الفلسفة والأدب في الانشغال بقضايا الوجود الكبرى التي رافقت الإنسان منذ وعيه عن: الحقيقة، الجمال، الموت...

ويختلفان في طريقة الطرح والزاوية التي يُسلّط عليها الضوء، فالفلسفة تبني نصوصها على العقل، والمنطق، والحجج بينما يعتمد الأدب في بناء معانيه على السرد، والصورة، والإيقاع. وتنعكس هذه العلاقة على طبيعة النص وتمتد إلى طريقة تلقيه، فالقارئ يقف أمام الأعمال الأدبية باعتبارها مجالًا للتفكير، وفضاءً واسعًا للتأمل.

والتاريخ زاخر بأمثلة ونماذج عن التعالق بين الفلسفة والأدب، فمثلًا أفلاطون صاغ أفكاره بأسلوب فني سردي قائم على المحاورات، كذلك نيتشه الذي قدّم آراءه في كتبه بلغة رمزية شعرية؛ ليضمن تسللها إلى النفس. إضافة إلى ابن سينا الذي عرض قضاياه الميتافيزيقية في قصيدته العينية محولا الفلسفة إلى تجربة شعرية، وبث أبو العلاء المعري همومه الوجودية العميقة في قصائده ومؤلفاته.

إن الفلسفة حين تُكتب بلغة الأدب، تتحول الأفكار فيها إلى تجارب حية، تتفاعل مع القارئ، وستستفز عقله ووجدانه، وحين يستند الأدب إلى رؤية فلسفية يخرج إلى أفق التأمل، وإلى عمق السؤال الوجودي. ومن هنا تتجلّى قيمة هذا التقاطع الذي تحولت فيه الفلسفة والأدب إلى مسارين أساسيين؛ لفهم الذات والعالم، وإعادة صياغة علاقة الإنسان بالكون من حوله، حيث تتجدد الأسئلة، وتتسع آفاق المعنى.

بمشاركة أعضاء هيئة التدريس ورش عمل لرفع الوعي المعلوماتي في مكتبة الكليات

إبراهيم الطلاسي - إشراقة

نظّمت مكتبة كليات الشرق العربي، مجموعة من الدورات والورش التدريبية المتخصصة، خلال الفصل الأول للعام الجامعي ١٤٤٧هـ، ضمن جهودها في تعزيز مهارات البحث العلمي لدى منسوبي الكليات ودعم التحول الرقمي في البيئة الأكاديمية.

كما أقام مركز البحوث والدراسات الاستشارية بالمكتبة ورشة عمل موجَّهة لأعضاء هيئة التدريس بعنوان "الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس وأثره على استخدام مصادر المعلومات البحثية"، بهدف رفع مستوى الوعي المعلوماتي وتطوير مهارات التعامل مع مصادر المعرفة التقليدية والرقمية.

وقدّم الورشة مشرف مركز مصادر التعلّم الدكتور منصور عثمان، الذي ركز على آليات الوصول الفعّال إلى مصادر المعلومات، سواء من خلال المكتبة التقليدية أو عبر بوابة المكتبة الرقمية السعودية. وشارك في الورشة عدد من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات.

وتضمّنت الورشة محورين رئيسيين؛ ركّز الأول على استخدام فهرس المكتبة والخدمات التقليدية، حيث تم استعراض وسائل البحث عن الكتب والمراجع وأساليب الاستفادة من خدمات الإعارة والخدمات المرجعية، إلى جانب تدريب المستفيدين على كيفية التعامل مع المقتنيات الأكاديمية، واسترجاع البيانات المتعلقة بأوعية المعلومات بطريقة فعّالة تضمن الوصول السريع للمصادر المناسبة.

أما المحور الثاني فتركّز حول المكتبة الرقمية السعودية، حيث تم تقديم شرح تفصيلي لآليات البحث داخل قواعد البيانات الإلكترونية عبر الحاسوب والهواتف الذكية، مع توضيح كيفية الوصول للمصادر العلمية المتاحة على مدار الساعة دون قيود المكان والزمان. كما تم تعريف المشاركين بأهداف المكتبة الرقمية السعودية، والخدمات التي توفرها لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، بالإضافة إلى التعرف على قواعد المعلومات المشتركة بها الكليات، مثل:

– قاعدة العلوم التربوية EduSearch
– قاعدة الاقتصاد والإدارة EcoLink
– قاعدة العلوم الإسلامية والقانونية Islamic

ورمز مقدم الورشة على أهمية الوعي المعلوماتي في رفع كفاءة البحث العلمي، إذ يسهم إتقان مهارات الوصول إلى المراجع العلمية الصحيحة في تحسين جودة الأبحاث ودقتها، فضلًا عن تعزيز قدرات الباحثين في استخدام المصادر الموثوقة. كما تناولت الورشة متطلبات الرسائل العلمية ومشاريع التخرج، وتم شرح خطوات إرسال الأبحاث إلى المكتبة لاستخراج نسبة الاقتباس وضمان سلامتها من الانتحال، إضافة إلى توضيح إجراءات تسليم الرسائل والمشاريع بعد المناقشة، وتسليم النسخ المخصصة للمكتبة ولـ"مكتبة الملك فهد الوطنية".

وتبرز أهمية هذه الورش في تمكين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من استخدام التقنيات الحديثة في ظل التحوّل الرقمي المتسارع، مما يعزز قدرتهم على الوصول للمعلومات الإلكترونية بسهولة، ويرفع من جودة العملية التعليمية والبحثية. كما تمكّن المشاركين من التعامل بكفاءة مع فهرس المكتبة وخدماتها، الأمر الذي يسهم في اختصار الوقت والجهد في البحث عن المصادر الأكاديمية، ويعكس أثرًا مباشرًا على جودة التدريس ومستوى الأبحاث المقدمة في الكليات.

في مجال الأمن السيبراني

سمنار الشهادات الاحترافية في سوق العمل

«احتياجات سوق العمل من الشهادات الاحترافية في مجال الأمن السيبراني» هو عنوان النشاط الذي قدمه الدكتور/ شريف كامل حسين – الأستاذ المشارك بقسم الحاسب على شكل «سمنار» وذلك لجميع طلاب قسم الحاسب في كلية الشرق العربي للدراسات التطبيقية وقد تناول العرض مناقشات حول الشهادات الدولية الحرفية في مجال الأمن السيبراني وكيف للطالب تحديد التخصص الوظيفي في مجال الأمن السيبراني معتمداً على رسم خطة تتضمن الكفاءات المطلوبة في سوق العمل وحجم الطلب في السوق مع تحديد الدورات الحرفية اللازمة لدعم الوظيفة المطلوبة.

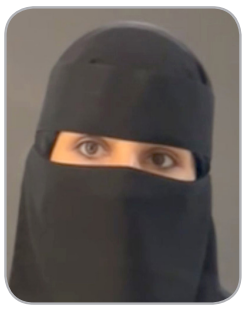

نفلاء بنت علي القاضي
خريجة الكليات

دعم معلم الفصل لطلاب صعوبات التعلم

يُعدّ معلم الفصل شريكًا أساسيًا في رحلة الطلاب ذوي صعوبات التعلّم داخل المدرسة، حيث يشكل البداية في ملاحظتهم واكتشافهم ومعرفة احتياجاتهم والشخص الأقرب الذي يستطيع إحداث فرق حقيقي في مسارهم النفسي والدراسي.

معلم الفصل لا يعمل منفردًا، بل يُعدّ حلقة مهمة بين الطالب والمدرسة وأسرته أيضًا فمن أهم مسؤولياته:

* العمل مع فريق المدرسة لضمان توفير برامج التدخل المناسبة.
* التعاون مع الأسرة لتزويدهم باستراتيجيات يمكن تطبيقها في المنزل.
* المساهمة في بناء خطط تعليم فردية بالتعاون مع المختصين.
* التعاون مع معلم صعوبات التعلّم في إعداد اختبارات تتناسب مع قدرات الطالب.
* المشاركة في فعاليات ومناسبات ذوي الإعاقة فوجود معلم الفصل في هذه الفعاليات يعكس وعيه

والتزامه، وحضوره يعزز شعور الطالب بالقبول والاندماج ويُظهر تقدير المدرسة لحقوقهم وقدراتهم.

كما أنه من المهم الاطلاع المستمر على كل ما يستجد في مجال صعوبات التعلّم، وحضور الدورات التدريبية التي تطوّر أساليب التعامل مع ذوي صعوبات التعلم والإلمام الكافي بأساليب تقويم الطلاب.

وبإمكان معلم الفصل المساهمة بتوفير بيئة صفية داعمة للطلاب ذوي صعوبات التعلّم ترفع من تقديرهم لذواتهم من خلال:

تعزيز نقاط القوة عبر ملاحظتها وإبرازها أمام الطالب والصف، ليشعر الطالب بأنه قادر وذو قيمة.

تقديم تعزيز مناسب مع كل خطوة تقدُم سواء كان التعزيز لفظي أو رمزي أو مادي وبشكل مستمر.

تنويع طرق التدريس ليسهل على الطالب الفهم دون أن يشعر بالنقص، مثل استخدام الوسائل البصرية المحسوسة أو التطبيقات التعليمية.

وتقديم مهام تناسب قدراته بحيث تكون قابلة للإنجاز وتبني التقدم تدريجيًا دون إحراج.

وكذلك تعزيز التفاعل الاجتماعي مع أقرانه لضمان زيادة الدافعية للتعلم.

وأخيرًا:

إن معلم الفصل ليس مجرد ناقل للمعلومة، بل هو صانع لفرص النجاح ومؤثر مباشر في تشكيل ثقة الطلاب بأنفسهم، ومع طلاب صعوبات التعلّم تحديدًا يصبح دوره أكثر أهمية فهو من يبدأ بالاكتشاف ويمضي في التوجيه وينتهي بصناعة بيئة تعليمية عادلة تُنصف جميع الطلاب.

تعليقا على قصيدة :

«محاضرة عن بعد بين أب وابنه»

قرأت قصيدة معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل، رئيس مجلس الأمناء، والمشرف العام على كليات الشرق العربي بعنوان (محاضرة عن بعد بين أب وابنه):
فألفيت القصيدة ماتعة ممتعة شائقة قد تضمنت حقيقة لا ينكرها إلا مكابر، وهي أن التعليم عن بعد تعتريه عيوب كثيرة ، ولولا لم يكن منها إلا أن الطالب يفتقد المناخ الجامعي، وهيبة الحضور ووقار القاعة الدراسية حتى لو زعم الطالب أنه يتابع، ولا يستطيع الأستاذ أن يتابع كل طالب على حدة مما يضيع الدرس وتتضاءل الفائدة إن لم تنعدم، وقد رأينا أن بعضهم يحضر الدرس على سريره الوثير وغرفته المجهزة للراحة، والنوم ، وقد رأينا تلك التجربة في أزمة كورونا رأينا العجب من الطلاب وصدق معالي الأستاذ الدكتور عبد الله عندما قال :

«عـــلى ســـريري أضطجع
غرفـــة نـــومي وادعـــة
أفتـــح جـــوالي كمـــن
يفيـــد بالمتـــابعة

وصوت أستاذي به
يصم أذن سامعة....».
وهذا يذكرنا بسيرة السلف الصالح فكانت المساجد بما فيها من حرمة ومهابة وقداسة موضعا للدرس والمدارسة في جميع العلوم الرياضيات والكيمياء والطب والشريعة مما يعين الطالب على الانتباه والاستيعاب .
وإني أعلم أن كثيرا من الناس من طلاب وأساتذة ربما لا يعجبهم هذا مدعين توفير الأوقات وتخفيف الزحام ، فنقول العلم شريف عالي المقام لا ينال براحة البدن ، ولذا كان التعليم عن بعد مضاره أكثر من نفعه، كما أن الحضور لقاعات الدرس يربط ويكوِّن علاقة بين الأستاذ وتلاميذه وفيه نوع من الألفة، والترابط الاجتماعي.
وأذكر حين كانت في جائحة كرونا فتفاجأت بالطلاب فلم أعرفهم لأني لم أرهم مطلقا، وهذا ينافي منافع التعليم.
كما أنك لا تدري هل يتابعونك الطلاب أم لا يتابعونك وربما يكون الطالب منهم مشغولا حاضرا ويشق على المدرس تنبيههم للدرس

مما يضيع الوقت بلا فائدة.
فيا من تأيدون التعليم عن بعد تأملوا وانظروا لمنافع الحضور لقاعات الدرس وانظروا لمضاره ، فضلا عن أنَّا نعاني في الوطن العربي من تدن في مستوى التعليم .

أ.د محمد بن يحيى النجيمي
عضو هيئة التدريس في الكليات

تفعيلا لاتفاقية التعاون المشتركة:

د. شريف يزور جامعة «جيديك التركية»

إشراقة ـ خاص

وجهت جامعة «جيديك التركية»، دعوة إلى عضو هيئة التدريس في قسم الحاسب الآلي بكليات الشرق العربي الدكتور/ شريف كامل حسين لزيارة مقر الجامعة بإسطنبول، وذلك بهدف تفعيل اتفاقية التعاون المشتركة التي عقدت سابقاً بين كليات الشرق العربي والجامعة التركية.
وتم أثناء الزيارة الاجتماع مع عميد كلية الهندسة الأستاذ الدكتور/ ايجمان سولوكان والعديد من أعضاء هيئة التدريس بالقسم وتمت مناقشة الرؤية المستقبلية لألية التعاون وتتضمن الاتي:
التعاون في المجالات البحثية للطلاب والإشراف على نقاط بحثية من قبل قسم الحاسب بكليات الشرق العربي، وفتح آفاق جديدة في مجالات الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي في جامعة «جيديك» من خلال التعليم المستمر بالجامعة التركية وبالتعاون مع الكليات عبر العروض التقديمية والدورات التدريبية في مجال الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي.
إلى جانب فتح المجال لإمكانية الزيارات العلمية لطلاب الشرق العربي لمدة أسبوع.
ويأتي ذلك في إطار تفعيل اتفاقية التعاون المشتركة بين كليات الشرق العربي وبين جامعة «جيديك» التركية، وضمن خطط الكليات في بناء العديد من الشراكات العلمية والأكاديمية مع العديد من الجهات ذات العلاقة، داخل المملكة وخارجها.

د. فيصل بن
الفديع الشريف
عضو هيئة التدريس

رؤية ٢٠٣٠ المشروع الطموح

في أفقٍ وطنيٍّ مشرق، جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ بوصفها خارطة طريق طموحة لإعادة تشكيل ملامح المستقبل السعودي، منطلقة من إدراك عميق لمتغيرات العصر، ومتسلحة بإرثٍ تاريخيٍّ راسخ، وإمكانات بشرية واقتصادية هائلة. لم تكن الرؤية مجرد وثيقة إصلاح اقتصادي، بل مشروعًا حضاريًّا متكاملًا يعيد التوازن بين التنمية الاقتصادية والازدهار الاجتماعي، ويؤسس لنموذج تنموي مستدام يقوم على التنويع، والكفاءة، والحوكمة، والابتكار.
تستند الرؤية في ركائزها إلى بناء اقتصاد مزدهر يقلّ اعتماده على النفط، ويعزز دور القطاع الخاص، ويرفع كفاءة الإنفاق العام، ويستثمر في رأس المال البشري باعتباره الثروة الحقيقية. كما أرست أسس التحول من خلال تطوير التعليم، وتمكين الشباب، وتحفيز الابتكار وريادة الأعمال، وتحديث الأنظمة والتشريعات لتحقيق بيئة استثمارية جاذبة، تتسم بالشفافية وسرعة الإجراءات. وفي البعد المجتمعي، أولت الرؤية الإنسان مكانته المستحقة، فدعمت جودة الحياة، وعززت الهوية الوطنية، ووسّعت مجالات المشاركة الثقافية والرياضية، بما يحقق التوازن بين متطلبات التنمية الاقتصادية ورفاه الفرد.
وقد بدأت ثمار هذه الأسس تؤتي أكلها في صورة إنجازات ملموسة، تمثلت في نمو القطاعات غير النفطية، وارتفاع معدلات التوظيف، وتدفق الاستثمارات، وتقدم المملكة في مؤشرات التنافسية العالمية، إلى جانب التحول الرقمي الواسع الذي أعاد تشكيل الخدمات الحكومية، وجعلها أكثر كفاءة وسرعة وموثوقية. كما شهدت المدن السعودية حراكًا عمرانيًّا وثقافيًّا غير مسبوق، أسهم في تحسين نمط الحياة، وفي ترسيخ صورة المملكة بوصفها وجهة عالمية واعدة.
وبنهاية عام ٢٠٢٤، بلغ اجمالي عدد المؤشرات التي لديها قراءآت مفعلة ٣٧٤ مؤشر، تحقق منها بشكل كامل ٢٩٩ مؤشر (منها ٢٥٧ مؤشر تخطى مستهدفه)، كما قارب ٤٩ مؤشر على تحقيق المستهدف بنسبة (٨٥٪-٩٩٪). في الوقت الذي بلغ عدد المبادرات ١٥٠٢ مبادرة، اكتمل منها ٦٧٤ مبادرة، ومنها ٥٩٦ مبادرة على المسار الصحيح، مما يعني أن ٨٥٪ من المبادرات إما مكتمل أو على المسار الصحيح. فمثلا، كان المستهدف هو تمكين ١١,٣ مليون معتمر لأداء العمرة حتى نهاية ٢٠٢٤، لكن المحقق فعليا كان ١٦,٩٢ مليون معتمر، في الوقت الذي كان المستهدف أن ترتفع نسبة الأسر السعودية التي تملك مساكن إلى ٦٤٪ بنهاية نفس العام، إلا أن المحقق فعليا هو تملك ٦٥,٤ من السكان منازل خاصة بهم. كما كان المستهدف أن تصل السعودية للترتيب ٢٦ في مؤشر الأمم المتحدة لتطوير الحكومة الإلكترونية بنهاية ٢٠٢٤، لكن المحقق فعليا أن السعودية أصبحت في الترتيب السادس عالميا بنهاية نفس العام.
أما التوقعات المستقبلية للرؤية، فتتجاوز حدود الأرقام والمؤشرات، لتطال بناء جيلٍ واثقٍ بقدراته، منفتحٍ على العالم دون تفريط في قيمه، ومجتمعه الحيويٍّ القادرٍ على التكيف مع التحولات المتسارعة، ومن المنتظر أن تفضي الرؤية إلى اقتصاد متنوع أكثر استدامة، وإلى دولة مؤثرة على خارطة القرار الاقتصادي والسياسي عالميًّا، وإلى مجتمع متماسكٍ ينعم بالاستقرار والفرص. وهكذا تمضي المملكةً بثبات من طور الطموح إلى فضاء التحقق، بروحٍ واثقة، وإرادةٍ تصنع المستقبل.

النشرق العربي إشراقة

المشرف العام
أ.د.عبدالله بن محمد الفيصل

نائب المشرف العام
أ.د. سعيد بن تركي المله

مستشار التحرير
محمد بن عبدالله الفيصل

رئيس التحرير:
د. خالد محمد الخضري

مساعد رئيس التحرير
أحمد بن محمد السعدي

مدير التحرير:
بندر بن محمد الذرحاني

التصوير
إبراهيم على الطلاسي
أثير بنت سعيد القحطاني

الإخراج الصحفي
أحمد إبراهيم الخولي

التدقيق اللغوي
أ. ليلى الفيصل

مسؤولة الشؤون الثقافية
أ. وفاء عمر بن صديق

المحررون
د. ماجدة مصطفى عبدالرازق
غادة بخش
أمل الحربي

عنوان المراسلة
كليات الشرق العربي

بريد إلكتروني:
ishraqah@arabeast.edu.sa

هاتف: 920003015